أكدت أن الشهيد كان يتمتع بصوت صادح وشجاع في أحلك الظروف

شبكة «المسيرة» تنعى الحاج محمد عفيف شهيداً على طريق القدس

الثلاثاء
19 نوفمبر 2024م

17 جمادى الأولى 1446هـ
العدد (2023)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

رجال الله يواصلون إيلام العدو.. تصدٍّ بطولي في «الخيام» واستهداف مقر قيادة «لواء غولاني»

مغتصَبة «كيرم بن زمرا» تحت نار المقاومة للمرة الأولى

من الاستيلاء على سفينة «جالاكسي» الإسرائيلية إلى استهداف حاملة الطائرات الأمريكية أبراهام لينكولن

تطور متصاعد للعمليات اليمنية المساندة لغزة والمسؤولون الأمريكيون يؤكدون: اليمن أصبح مخيفاً

العمليات البحرية للقوات اليمنية

عام حافل بالانتصارات

شبكة «المسيرة» تنعَى الحاج محمد عفيف شهيدًا على طريق القدس

المسيرة : خاص

نعت شبكةُ «المسيرة» الإعلامية، مسؤولَ العلاقات الإعلامية في حزب الله، الحاج محمد عفيف، الذي ارتقى شهيدًا على طريق القدس مع عدد من إخوانه إثر عدوان إسرائيلي غادر.

وتقدمت شبكة «المسيرة» الإعلامية بواجب العزاء والتبريك لحزب الله -قيادةً وجمهورًا- وللوسط الإعلامي ولعوائل الشهيد ورفاقه، مؤكّدة أن هذه الجريمة الصهيونية الغادرة والجبانة تعبير عن إفلاس العدوّ الإسرائيلي وعجزه عن مواجهة صوت الحقيقة.

وأكّدت شبكة «المسيرة» الإعلامية أن الشهيد عفيف «كان يتمتع بصوتٍ صادِحٍ وشجاعٍ في أحلك الظروف وعلى مدى سنوات تحمله لمسؤولية العلاقات الإعلامية لحزب الله، وأن استشهاده لن يحول دون وصول رسالة الإعلام الناصعة لحزب الله إلى حَيثُ يجب أن تصل».

وشدّدت شبكة «المسيرة» الإعلامية أن «استشهاد الحاج عفيف لن يقطع أواصر علاقات حزب الله الإعلامية مع الإعلام الحر والشريف في كُلّ أصقاع العالم»، مشيرة إلى أن «دماء المخلصين وقودٌ لإكمال مسيرة الجهاد الإعلامي وبَثُّ لروح العطاء في الجسد الإعلامي المسؤول».

وعلى صعيد متصل، استنكر اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، الاثنين، جريمة اغتيال مسؤول العلاقات في حزب الله الحاج محمد عفيف، بغارة جوية غادرة نفّذتها طائرات العدوّ الصهيوني على العاصمة اللبنانية بيروت.

وقال الاتّحاد في بيان، الاثنين: إن «استهداف واغتيال شخصية إعلامية سياسية، يعد دليلًا على ضعف العدوّ الصهيوني، ويهدف من خلالها إلى إسكات صوت المقاومة».

وأكّد أن «السياسة الإجرامية التي ينتهجها الاحتلال الصهيوني لن يوقف صوت المقاومة الحرة عن مواصلة أداء واجبها الديني والأخلاقي في كسر إرادَة هذا المحتلّ الغاصب، وإزالته عن الأرض والمقدَّسات».

وأشَارَ البيان، إلى أن الشهيد الحاج محمد عفيف، مثالٌ حقيقيٌّ وقويٌّ لصوت المقاومة الحرة من قلب الضاحية الجنوبية لبيروت منذ بدء العدوان الصهيوني الهمجي على غزة ولبنان.

وأعلن الاتّحاد تضامنه الكامل مع كافة الإعلاميين في غزة ولبنان، داعيًا كافة الفعاليات الإقليمية والدولية للوقوف صفًّا واحدًا لمواجهة الغطرسة والاحتلال الصهيوني حتى إخراجه ودحره من كافة الأراضي الفلسطينية.

«الإصلاح» و «الانتقالي».. خصمان يجمعُهما تدميرُ «الاقتصاد» ونهبُ «المال العام»

المسيرة : هاني أحمد علي:

زادت حِدَّةُ التوتر والتصعيد بين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي، على خلفية الاستمرار في نهب الإيرادات وعدم توريدها إلى الخزينة العامة، تزامنًا مع إعلان فرع مركزي عدن إفلاسه وعدم قدرته على تلبية أي التزام، بما فيها صرف رواتب الموظفين في المناطق المحتلّة.

الفشل الذريع لحكومة الفنادق في مِلف الاقتصاد وعجزها عن تقديم أية حلول أو معالجات لإيقاف نزيف «العملة»، دفعت الخائنَ أحمد عوض بن مبارك، المدعومَ أمريكيًّا، إلى إعلان البراءة من هذا الفشل، وإلقاء اللوم على عدد من الوزراء المرتزِقة داخل حكومته، مبديًا استعدادَه التضحيةَ بهم ككباش فداء مقابلَ البقاء في منصبه.

وبحسب صحيفة «الأُمناء» اليومية الموالية للعدوان والمقرَّبة من الانتقالي، الاثنين؛ فقد اتهم رئيس حكومة المرتزِقة 10 «وزراء» في حكومته، بالتمرُّدِ ورفض توريد العائدات المالية إلى البنك المركزي في عدن المحتلّة أو الخضوع للرقابة، مبينة أن ابنَ مبارك تقدم بطلب إلى ما يسمى المجلس الرئاسي للمطالبة بإقالة الوزراء العشرة ومنحه عامًا آخرَ إضافيًّا لحل مشكلة الاقتصاد وانهيار العُملة التي تسارعت انهياراتها منذ مجيء المرتزِق مبارك.

وفيما أكّدت الصحيفة موافقةَ «مجلس العار» على طلب رئيس حكومة الفنادق، إلا أن وسائل إعلام موالية للعدوان نقلت تصريحات لمسؤولين مرتزِقة، استبعدت قبول الاحتلال السعوديّ ذلك، وسط إصرار الرياض على إقالة الخائن ابن مبارك الذي تتهمه بالفساد والفشل والتبعية لـ«الإخوان»، متناسية دورها المحوري في التحكم بكل تحَرّكات المرتزِقة.

من جانب آخر، ذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان، أن الاحتلال السعوديّ يرفض رفضًا قاطعًا تقديمَ وديعة مالية جديدة؛ مِن أجلِ إنقاذ ما تبقى من الاقتصاد المتهالك في المحافظات المحتلّة، في الوقت الذي تصادرُ فيه الرياض كُلَّ ثروات اليمنيين وتتحكّم بالسياسات الاقتصادية التي تنفِّذُها حكومة الخونة.

ولفتت إلى أن سلطاتِ المرتزِقة عاجزةٌ عن حَلّ مسألة توريد الإيرادات؛ إذ يرفض الانتقالي توريدَ فلس لصالح فرع البنك المركزي بعدن المحتلّة، ويكتفي بتوريد العائدات المالية إلى حسابات شخصية في البنك الأهلي وبنك القطيبي؛ ما يؤكّد الدور السعوديّ في تحريك كُلّ الأدوات بما يزيد من سياسة التجويع.

وأشَارَت إلى أن هناك ضغوطاً كبيرةً مارستها أطرافٌ إقليمية ودولية على ما يسمى المجلس الانتقالي المحسوب على الاحتلال الإماراتي، خلال الأيّام الماضية؛ مِن أجلِ تسليم الإيرادات التي بحوزته إلى فرع مركزي عدن، إلا أنه اشترط أن يقومَ حزبُ «الإصلاح» في مأرب المحتلّة بتوريد ما بحوزته من إيرادات تُقَدَّرُ بالمليارات إلى مركزي عدن، وهو الأمر الذي ترفضه جماعة «الإخوان»؛ ما يجعل المواطنين في المناطق المحتلّة بين سندان نهب أدوات الإمارات، ومطرقة لصوصية أدوات السعوديّة «الإخوانية».

وشهدت الأيّامُ الماضيةُ اتّهاماتٍ وحملاتٍ إعلاميةً متبادلةً بين مرتزِقة الاحتلال الإماراتي ونظيره السعوديّ، بخصوص الإيرادات العامة المنهوبة، بعد رفض أكثر من 270 جهة إيراديه في عدن ومأرب وتعز وحضرموت وشبوة وبقية المحافظات المحتلّة، تسليمَ عائداتها إلى حساب موحَّد في فرع مركزي عدن، وسط انهيارٍ كارثي وغير مسبوق للعُملة في المناطق المحتلّة أمام بقية العملات الأجنبية، والذي تخطي قيمةَ الدولار الواحد حاجز الـ2100 ريال.

يُذكَرُ أن منتحل صفة محافظ مأرب الموالي للعدوان والقيادي في حزب «الإصلاح»، المرتزِق سلطان العرادة، أعلن العام الماضي، رفضَه تسليمَ الإيرادات في مأرب إلى فرع البنك المركزي بعدن المحتلّة، متحجِّجًا بالانفلات الأمني وعدم وجود أيٍّ من مظاهر الأمن في الطريق العام الرابط بين المحافظتَين.

إعدام 20 مقيمًا يمنيًّا داخل الأراضي السعوديّة خلال العام الجاري

المسيرة : متابعات

لم تقتصِرْ انتهاكاتُ وجرائمُ النظام السعوديّ بحق الشعب اليمني في الداخل طيلةَ 10 سنوات، بل وصل الأمرُ إلى إزهاق أرواح المغتربين اليمنيين المقيمين بصورة غير قانونية داخلَ المملكة.

وقالت منظمات حقوقية، الاثنين: إن سلطات المملكة السعوديّة، أقدمت على إعدام 20 مواطنًا يمنيًّا كانوا ضمن 100 مقيم تم إعدامهم خلال هذا العام 2024م.

وأوضح طه الحاجي، المدير القانوني للمنظمة الأُورُوبية السعوديّة لحقوق الإنسان ومقرها برلين، أن هذا هو أكبر عدد من عمليات إعدام الأجانب في عام واحد، ولم يسبق أن أعدمت السعوديّة 100 أجنبي في عام واحد.

وأشَارَت وكالة «فرانس برس» من جانبها إلى أن الذين أُعدموا هذا العام من قبل السلطات السعوديّة، هم 20 مواطنًا من اليمن، و21 من باكستان، و14 من سوريا، و10 من نيجيريا، و9 من مصر، و8 من الأردن، و7 من إثيوبيا، و3 من كُلٍّ من السودان والهند وأفغانستان، وواحد من كُلٍّ من سريلانكا وإريتريا والفلبين، وهو ما يزيدُ ثلاثةَ أضعاف تقريبًا عن أرقام عامَي 2022 و2023م في تصعيد لنهج القمع الحكومي داخل المملكة.

إلى ذلك، اتهم المدافعون عن حقوق الإنسان والمحامون السعوديّون، وليَّ العهد محمد بن سلمان، بالإشراف على حملة قمعٍ لحرية التعبير منذ توليه السلطة، بما في ذلك إدخال ما يسمى «قانونَ مكافحة الإرهاب» الذي انتقدته «هيومن رايتس ووتش»؛ بسَببِ تعريفه الواسع للإرهاب.

مركز الألغام: استشهاد وإصابة 9500 مدني بسبب مخلفات العدوان من القنابل العنقودية

المسيرة : صنعاء

كشف مصدرٌ مسؤولٌ في حكومة التغيير والبناء، الإثنين، عن أرقام مهولة وصادمة لضحايا مخلَّفات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي من المتفجرات والقنابل العنقودية.

وقال المدير التنفيذي للتعامل مع الألغام، العميد علي صفرة: إن «عدد ضحايا مخلفات القنابل العنقودية والألغام بلغ أكثرَ من 9500 مدني منذ بداية العدوان على اليمن وحتى نهاية أُكتوبر الماضي، جُلُّهم من النساء والأطفال».

وأوضح العميد صفرة خلال مشاركته الاثنين، في افتتاح ورشة عمل تطوير تحديث المعيار الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام ومساعدة الضحايا بما يتوافق مع المعايير الدولية، والتي نظَّمَها المركزُ بالشراكة مع منظمة «الهنديكاب» الدولية لمدة 3 أيَّام، أن اليمن يحتل المرتبة الثالثة من حَيثُ ضحايا الألغام وفقًا لتقارير الأمم المتحدة.

وأشَارَ إلى أن الهدف من الورشة تطوير المعايير؛ بما يلبي احتياجات ضحايا مخلفات القذائف والمواد المتفجرة والقنابل العنقودية ومعالجة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تخلفها، مبينًا أن الضحايا في اليمن ليسوا حصراً على الألغام والقنابل العنقودية، حَيثُ يتلقى المركز التنفيذي مناشدات وطلبات للتدخل من ضحايا الغارات الجوية.

وأوضح صفرة، أن «لدى المركز إحصائيات بحوالي 50 ألف ضحية جراء الغارات الجوية وقنابل طيران التحالف، فيما بلغ عدد الجرحى 31 ألف نتيجة الغارات الجوية»، لافتًا إلى أن «المخلفات تمثل تحديًا كَبيرًا للمركز وشركاء العمل من الجهات الحكومية والوطنية والدولية والأممية، وهؤلاء الضحايا ينطبق عليهم البروتوكول الخامس الملحق باتّفاقية أوتاوا».

وتهدف الورشة -التي يشارك فيها ممثلو المنظمات الأممية والدولية والجهات الحكومية والوطنية، التي لديها أنشطة وتدخلات في مجال مساعدة ضحايا الألغام والقنابل العنقودية والغارات الجوية- إلى تحديد الاحتياجات الفعلية للضحايا وتكوين قاعدة بيانات وطنية وتوحيد آلية العمل وعدم الازدواجية في تقديم الخدمة وتعزيز التعاون مع المنظمات والجهات ذات العلاقة.

وستتناول الورشةُ عددًا من المحاور المتعلقة بتطوير المعيار الوطني الخاص بضحايا الألغام والتشريعات الوطنية، وكذا دور الإعلام ومنظمات المجتمع المدني في تبني قضايا الضحايا وإبرازها؛ بهَدفِ الخروج برؤى موحدة لمعالجتها.

تجدُرُ الإشارة إلى أن طائرات التحالف ضربت اليمن بأكثر من (3،187،630) ذخيرةً عنقودية من مختلف الصناعات «أمريكية، بريطانية، باكستانية، وبرازيلية» والتي لا زالت منتشرةً في معظم محافظات الجمهورية اليمنية، بحسب إحصائية مشتركة للمركز ووزارة حقوق الإنسان بصنعاء في أُكتوبر 2023.

بتصاعد تدريجي وسقف مفتوح.. اليمن يغيِّرُ موازينَ القوى في وقت قياسي ويجبر الأعداء على الاعتراف بالواقع الجديد

عامٌ على بدء عمليات الإسناد البحرية:

من «جالاكسي ليدر» إلى «لينكولن»

المسيرة : خاص

في التاسع عشر من نوفمبر 2023، أعلنت القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ تنفيذَ عمليتها البحرية الأولى؛ إسنادًا لغزةَ، بعد إعلان تأريخي من قِبَل السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، عن رصدِ أيةِ سفينةٍ إسرائيليةٍ تعبُرُ البحرَ الأحمَرَ وبابَ المندب لاستهدافها، وخلالَ عامٍ كاملٍ من تلك العملية تصاعدت وتيرةُ ونوعيةُ نشاط الإسنادِ البحري اليمني بشكل فاجأ الأعداء والأصدقاء، وبرغم تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أُورُوبية عسكريًّا لوقف ذلك النشاط؛ فَإنَّ النتيجة لم تقتصر على الفشل فقط، بل أصبح الجميعُ يتحدَّثُ عن هزيمة غربية تأريخية، وعن انقلابٍ في الموازين هو الأكثرُ أهميَّةً في تأريخ الحروب البحرية.

بداية عالية السقف:

لقد مثّلت عمليةُ الاستيلاء على السفينة «الإسرائيلية» (جالاكسي ليدر) افتتاحيةً صاخبةً وقويةً لنشاط الإسناد البحري اليمني لغزة الذي تردَّدَ صداه فيما بعدُ على مستوى العالم طيلة عام كامل؛ فبالرغم من أن العمليات البحرية تصاعدت تدريجيًّا على مستوى النطاق والشدة، فَإنَّ البداية لم تكن متواضعة، بل عالية السقف بكل الاعتبارات؛ فعملية الاستيلاء صدمت الجميع بمستوى الدقة والمهارة والاحترافية في الرصد والتتبع والتنفيذ، بصورة عكست بوضوح اقتدارًا ستبرهنه عشرات العمليات اللاحقة بشكل أوضح.

وبرغم أن سقف نشاط الإسناد البحري وقتها كان مقتصرًا على استهداف السفن «الإسرائيلية» فَإنَّ عملية الاستيلاء على الناقلة (جالاكسي ليدر) حملت في طياتها ملامحَ استراتيجية «السقف المفتوح» على مستوى الشدة والنطاق والتكتيكات؛ فتفاصيل عملية الاستيلاء على السفينة بالقرب من السواحل الإفريقية من خلال قوة بشرية متخصّصة وباستخدام الطيران المروحي، والإعلان الصريح والواضح والشجاع الذي سبق العملية من قبل السيد القائد، ثم الإعلان الشجاع عنها ونشر مشاهدها، وجعل مصيرها مرهونًا بقرارِ المقاومة الفلسطينية، كانت كلها علاماتٍ واضحةٌ على أن اليمن سيذهب في هذا المسار الإسنادي المهم إلى ما وراء التوقعات والحسابات.

تصاعُدٌ تدريجي سريع:

هذا ما حدث بالفعل؛ فَالعملياتُ اللاحقة التي تلت الاستيلاء على الناقلة «الإسرائيلية» أكّدت بوضوح أن العملية لم تكن مُجَرّد ضربة عشوائية لإحداث ضجة إعلامية آنية، بل كانت فاتحةً لمسار استراتيجي سيجعل البحر الأحمر وفي وقت قياسي جِدًّا منطقةً محرمة ليس على السفن «الإسرائيلية» فقط، بل أَيْضًا على تلك المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة بغض النظر عن جنسيتها.. وُصُولًا إلى السفن التابعة لأية شركة تتعامل مع العدوّ الصهيوني.

التطويرُ التصاعدي التدريجي لمسار الإسناد البحري من خلال تحديث فئات السفن المعرضة للاستهداف وتوسيع نطاق العمليات جغرافيًّا، لم يكن عشوائيًّا هو أَيْضًا، بل كان مواكبًا لمحاولات التمويه والتهريب التي كان العدوّ يلجأ إليها للالتفاف على واقع الحظر الذي سرعان ما أجبر سفنَه على تحويل مسارها للإبحار حول رأس الرجاء الصالح، وهو ما عكس نجاحًا سريعًا للقوات المسلحة اليمنية في تثبيت وفرض الحظر البحري كواقع جديد.

العدوانُ الأمريكي البريطاني:

هذا ما أدركه العدوُّ الصهيوني سريعًا، ودفعه للجوء إلى شركائه في الغرب والذين تعهدوا له بالتكلف بجبهات الإسناد، وعلى رأسها اليمن، لكن على عكس الهدف المعلن المتمثل في ردع القوات المسلحة اليمنية والحد من عملياتها وقدراتها، فَإنَّ تشكيل تحالف ما يسمى «حارس الازدهار» وبدء العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن في يناير الماضي، لم يكن على الواقع سوى صعود إلى مستوى جديد من عمليات الإسناد اليمنية المؤثرة التي اتسع نطاق أهدافها وجغرافيتها لتشمل السفن الأمريكية والبريطانية في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي، وُصُولًا إلى المحيط الهندي.

وخلال كُلّ ذلك ظلت استراتيجية «السقف المفتوح» ثابتة وراسخة وتجسدت في أكثر من عملية، كان من أبرزها إغراق السفينة البريطانية (روبيمار) وإصابة العديد من السفن الأمريكية بأضرار بالغة مثل السفينة (ترو كونفيدنس)، وهو ما أكّد أن تأثير التدخل الأمريكي البريطاني لم يكن صفريًّا فحسب، بل كان عكسيًّا وأسهم بشكل مباشر في زيادة تأثير وشدة العمليات اليمنية وتطوير أدواتها، وهو ما كان السيد القائد قد أكّده بوضوح في أكثر من مناسبة خلال تلك المرحلة.

الهزيمة الغربية:

مع إعلان القوات المسلحة اليمنية توسيعَ نطاق العمليات إلى البحر المتوسط وتحديدَ فئات السفن المستهدَفة لتشمل تلك التابعة للشركات المتورطة في التعامل مع موانئ فلسطين المحتلّة، كان مسارُ العمليات البحرية اليمنية المساندة لغزة قد أصبح واقعًا ثابتًا يستحيلُ تجاوزه، وبدأت وسائل الإعلام الغربية نفسُها بالانتقال تدريجيًّا من الحديث عن صعوبات وقف العمليات اليمنية إلى تسليط الضوء على تفاصيل العجز الأمريكي والغربي، والذي قدمت القوات المسلحة اليمنية المزيدَ من الأدلة عليه من خلال الانتقال إلى مستويات جديدة من العمليات طالت حاملة الطائرات الأمريكية (أيزنهاور) وأجبرتها على الانسحاب، وطالت العديدَ من المدمّرات، بالإضافة إلى إغراق سفينة (توتور) وتفخيخ السفينة (سونيون) وُصُولًا إلى استهداف حاملة الطائرات (لينكولن).

وقد تعزَّزت هذه الأدلةُ بقائمة طويلة من الاعترافات التي أدلى العديد من كبار قادة وضباط البحرية الأمريكية ومسؤولين سابقين وحاليين، وهي اعترافاتٌ بدأت منذ وقت مبكر بالحديث عن أول استخدام للصواريخ البالستية ضد السفن في التأريخ، مُرورًا بالتأكيد على أن هذه المواجهة الأعنف التي تخوضها البحرية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية، وُصُولًا إلى التأكيد على انتصار اليمن وهزيمة الولايات المتحدة، والاعتراف بأن اليمن أصبح مرعبًا وقدراته العسكرية صادمة و«مذهلة».

واقعٌ جديد:

وما بين عملية الاستيلاء على السفينة (جالاكسي ليدر) وتصريح مسؤول مشتريات الأسلحة في البنتاغون بأن اليمن أصبح «مخيفًا»، عامٌ واحد فقط، تمكّنت فيه القوات المسلحة من حرق مراحلَ تأريخية تعجز جيوشٌ عظمى عن تجاوزها في فترات أطول، ومع استمرار الإبادة الجماعية التي يرتكبُها العدوّ الصهيوني في غزة ولبنان، فَإنَّ الأفق لا يزال مفتوحًا لتثبيت هذا التحول الاستراتيجي الذي صنعه اليمن وترسيخ معادلات عهد جديد كليًّا على أنقاض الهيمنة الأمريكية.

أما العدوُّ الصهيوني فلا زالت وسائلُ إعلامه تؤكّد باستمرار -وبقدر ما تسمح لها الرقابة المشدّدة- أن العمليات البحرية اليمنية التي بدأت قبل عام كامل من الآن، قد خلقت أضرارًا دائمة في اقتصاد وأمن كيان الاحتلال وبآثارٍ تراكمية مُستمرّة تعلن عن نفسها بين كُلّ فترة وأُخرى، من خلال ارتفاع أسعار المنتجات أو نقصها، أو إفلاس بعض الشركات وتزايد خسائرها، أو ارتفاع أسعار الشحن، أو هبوط مؤشرات الاقتصاد بشكل عام، وهو واقع كان كيان العدوّ قد حاول تجاوزه دعائيًّا من خلال استهداف ميناء الحديدة بشكل مباشر، لكنه اصطدم سريعًا بالأفق المسدود لهذا المسار، خُصُوصًا في ظل نتائج التجربة الفاضحة لشركائه الأمريكيين والبريطانيين.

يديعوت أحرنوت: تأخُّرُ الواردات القادمة من الصين بسبب هجمات البحر الأحمر يخلقُ فجواتٍ في المخزون

نقصٌ مُستمرٌّ في المنتجات الغذائية داخل الأسواق «الإسرائيلية» بسبب الحصار اليمني

المسيرة : خاص:

لا زالت تأثيراتُ الحصار البحري اليمني على العدوّ الصهيوني تفاقمُ مشاكله الاقتصادية وتعقّد الحياة اليومية للمستوطنين، بعد مرور عام كامل على بدء العمليات البحرية اليمنية المساندة لغزة؛ الأمر الذي يؤكّد النجاح الكبير للقوات المسلحة في فرض معادلة الضغط الاقتصادية على العدوّ والتغلب على كُلّ محاولات شركائه الغربيين لكسر تلك المعادلة بالقوة، برغم فوارق الإمْكَانات والنفوذ.

وفي تقرير جديد نُشِرَ هذا الأسبوع، أفادت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية بأن مراكز التسوق في كيان العدوّ الصهيوني تعاني من نقص مُستمرّ في سلاسل الإمدَاد الغذائية؛ نتيجة تأثير العمليات اليمنية التي تعيق وصول السلع والبضائع المستوردة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، بالإضافة إلى بقية تداعيات الحرب.

ووفقًا للتقرير فَإنَّ «الحرب والتغييرات التي حدثت في السوق أثّرت على رفوف سلاسل السوبر ماركت، التي باتت تعاني باستمرار من نقص في المنتجات، فقد أدّى تأخر التسليم، وتأخر الواردات، وأوضاع المصانع في الشمال التي تعمل تحت النار، إلى نقص في بعض المنتجات».

وذكرت الصحيفة أن «المستهلكين يشعرون بأن هناك عناصرَ في سلاسل السوبر ماركت تنفد من المخزون وببساطة لا يتم جلب عناصر جديدة» مُشيرًا إلى أن ذلك يعود إلى «تأخر الواردات العائمة، ومعظمها قادم من الصين؛ بسَببِ هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، فيما يتم تأخير الواردات من أُورُوبا والولايات المتحدة؛ بسَببِ نقص الرحلات الجوية، مما يخلق فجوات في المخزون» حسب وصف التقرير.

وأوضحت الصحيفة أن الفجواتِ تشمل مجموعةً كبيرةً من المنتجات الغذائية منها العصائر ومنتجات الذرة المعلبة، ومنتجات التنظيف والتجميل المستوردة.

ولم يتوقف هذا التأثيرُ الذي أحدثه الحصار البحري اليمني على أسواق العدوّ الصهيوني طيلة عام كامل، بل استمر في مسارِ تصاعدي وطال قطاعاتٍ اقتصادية أُخرى متعلّقة بالاستيراد والتصدير، حَيثُ كشفت تقارير عبرية مؤخّرًا عن خسائر بعشرات ملايين الدولارات تكبدتها شركة (إسرائيل للكيماويات)؛ بسَببِ تأثر قدرتها على تصدير البوتاس إلى آسيا عن طريق ميناء أم الرشراش الذي تم إغلاقه؛ بسَببِ العمليات اليمنية، في الوقت الذي لا زال قطاع استيراد السيارات يواجهُ صعوباتٍ متزايدةً تزيد من التكاليف بشكل مُستمرّ؛ بسَببِ إغلاق الميناء ذاته.

ودفعت الآثار التراكمية للعمليات اليمنية على حركة الشحن الصهيوني بعض الشركات العاملة في الأراضي المحتلّة نحو الإغلاق، وكان آخرها مصنع (أليانس) للإطارات، والذي تم تسريح مئات الموظفين فيه بعد عشرات السنوات من العمل؛ بسَببِ ارتفاع تكاليف النقل ومشاكل التصدير.

الرهوي يؤكّد حرصَ الحكومة على رعاية أسر الشهداء وتقديم كافة الخدمات لهم

المسيرة : صنعاء

أكّد رئيس مجلس الوزراء، أحمد غالب الرهوي، حرص حكومة التغيير والبناء على رعاية أبناء وأسر الشهداء وضمان التحاقهم بالتعليم وتقديم الخدمات الصحية لهم.

جاء ذلك خلال مشاركته الاثنين، في الفعالية الاحتفالية المركزية التي نظمتها وزارة الكهرباء والطاقة والمياه والقطاعات والجهات التابعة لها، بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد للعام 1446هـ.

وأشَارَ الرهوي إلى أن «بطولات وتضحيات الشهداء الذين استرخصوا دماءهم وأنفسهم في الدفاع عن أرضهم ووطنهم، ستظل حاضرة بصورة مُستمرّة في وجدان الذاكرة الجمعية للشعب اليمني وسجله المقاوم المشرِّف».

وَأَضَافَ أن «هؤلاء الشهداء هم من انطلقوا منذ اللحظات الأولى لبدء العدوان السعوديّ الإماراتي على بلدهم في 26 مارس 2015م، إلى ميادين البطولة والعزة والكرامة للدفاع عن الوطن والاستبسال في الجهاد ضد تحالف العدوان وأدواته، الذي فشل ولم يحقّق أي من أهدافه المعلَنة».

ولفت رئيس الحكومة إلى أن الأبطال ومعهم الأحرار من أبناء القبائل انطلقوا في بداية المعركة ضد المعتدين ومرتزِقته بالأسلحة الشخصية بكل شجاعة في مختلف الجبهات، وُصُولًا إلى صنع النصر وتحقيق التطور الكبير في مجال التصنيع الحربي اليوم سواء في المجال الصاروخي أو الطيران المسير أو البحري.

وبيّن الرهوي أن اليمنَ أصبح اليوم «رقمًا صعبًا على مستوى المنطقة والعالم ومعروفًا في العالم أجمع ويتحدَّثُ عن إنجازاته الأعداءُ قبل الأصدقاء وأضحى أيقونة للفخر والاعتزاز لدى كافة أحرار العالم».

وأثنى على التكاتف الوطني في مواجهة الأعداء ودوره في تحصين الجبهة الداخلية وحمايتها من كافة الاختراقات الساعية إلى النيل منها، مشدّدًا على أهميّة أن يكون الجميع في حالة مُستمرّة من الجاهزية والاستعداد العالي لمواجهة أي طارئ، مبينًا أن الأعداء مُستمرّون في مخطّطاتهم التآمرية على اليمن والشعب ويسعون بكل وسيلة للنيل من أمنه واستقراره وسلامة وتماسك جبهته الداخلية.

وتطرق رئيس مجلس الوزراء إلى جريمة اغتيال مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله، الحاج محمد عفيف، أمس في منطقة وسط العاصمة اللبنانية بيروت، شهيدًا على طريق القدس، معبرًا عن إدانة الحكومة اليمنية للجريمة الإرهابية التي نفذها العدوّ الصهيوني، التي تأتي امتدادًا لجرائم الاغتيالات التي طالت عددًا من رموز المقاومة على طريق القدس، مقدمًا أحر التعازي لقيادة وقواعد حزب الله وأسرة الشهيد وجميع أبناء الشعب اللبناني الشقيق.

من جانبه اعتبر وزير الكهرباء والطاقة والمياه، الدكتور علي سيف محمد، إحيَاء ذكرى الشهداء وفي مقدمتهم شهداء وزارة الكهرباء والطاقة والمياه؛ تكريمًا وتعظيمًا لهم واعترافًا بتضحياتهم استجابةً للواجب والمسؤولية، التي تحتم على الجميع الوقوف إلى جانب الوطن.

ونوّه إلى إن إحيَاء هذه الذكرى يأتي لاستحضارِ معاني التضحية والجهاد في سبيل الله، فضلًا عن ترسيخِ معانيها كمحطة تربوية يستلهم منها الجميع القيم والمبادئ، التي ضحّى مِن أجلِها الشهداء في سبيل الحرية وتحقيق الاستقلال على طريق تحرير القدس.

وأفَاد سيف أن «إحيَاء ذكرى الشهيد تُعبِّرُ عن امتنان موظفي ومنتسبي قطاع الكهرباء والمياه، لأسر الشهداء التي قدّمت فلذات أكبادهم فداءً للدين والوطن والمقدَّسات»، ونصرة المستضعفين، مؤكّدًا أهميّةَ مواصلة الثبات والصمود والسير على درب الشهداء، لا سيما في ظل خوض اليمن لمعركة "الفتح الموعود والجهاد المقدَّس"؛ نصرةً لفلسطين وقضيته العادلة.

زيارات مكثّفة لمعرض شهداء القوات المسلحة والكلية البحرية والدفاع الساحلي بالحديدة

المسيرة : الحديدة

زار رئيس محكمة استئناف محافظة الحديدة القاضي أحمد الجرموزي، ومعه القاضي هادي عيضة رئيس نيابة استئناف الحديدة، وعدد من القضاة وأعضاء النيابة، الاثنين، معرض شهداء القوات المسلحة والكلية البحرية والدفاع الساحلي.

وخلال الزيارة لفت رئيس محكمة استئناف محافظة الحديدة، إلى أهميّة إحيَاء الذكرى السنوية للشهيد؛ لأَنَّ فيها استذكارًا لمآثر الشهداء وتضحياتهم التي قدَّموها في ميادين الجهاد والعزة والكرامة دفاعًا عن الوطن والتصدي لقوى العدوان، مؤكّدًا أن تضحياتهم أثمرت انتصارات عظيمة وحقّقت إنجازات في مختلف المجالات.

من جانبه قال رئيس نيابة استئناف الحديدة، إن الوفاء للشهداء يتجسد في السير على نهجهم، بعد أن قدموا أنموذجًا راقيًا في التضحية والفداء، مبينًا أن ذلك العمل يمثل محطة إيمَانية لترسيخ ثقافة الجهاد والاستشهاد واستشعار المسؤولية، مما يستوجب على الجميع الاهتمام بأسرهم وتلمس احتياجاتهم والعمل على مواساتهم وتخفيف الأعباء عنهم.

صنعاء القديمة: فعاليات تربوية وتكريم لأُمهات الشهداء إحياءً للذكرى السنوية للشهيد

المسيرة : متابعات

نظَّمت مدرسةُ الطبري بمديرية صنعاء القديمة، أمس الاثنين، فعالية خطابية وفنية؛ تكريمًا لأُمهات الشهداء بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد للعام 1446هـ تحت شعار «وفاءً لدماء الشهداء».

وخلال الفعالية دعا مدير مديرية صنعاء القديمة مهدي عرهب، إلى استحضار بطولات الشهداء واستلهام معاني البذل والعطاء والتضحية في مواجهة أعداء الأُمَّة حتى تحقيق النصر، والسير على دربهم والوفاء لهم بالاهتمام بأسرهم عرفانًا بتضحياتهم، مُشيرًا إلى أن إحيَاءَ الذكرى السنوية للشهيد، يأتي في سياق تجديد الوفاء لكل الشهداء الذين بذلوا أرواحهم في سبيل الله والدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله وتخليدًا لبطولاتهم في ميادين الصمود والعزة والكرامة.

من جانبه قال نائب مدير المنطقة التعليمية، عبد الله الضبي: إن هذه المناسبة هي محطة للتزود بالمعنويات والعزيمة والمضي على درب التحرّر، واستخلاص الدروس والعِبَرِ من الشهداء، الذين سطّروا بدمائهم أروعَ وأنصعَ صفحات المجدِ والشموخ.

وتطرق الضبي إلى الدور العظيم الذي قام به الشهداء في سبيل دحر العدوان ومواجهة قوى الاستكبار العالمي، والدفاع عن دينهم ووطنهم، والوقوف بكل شجاعة وفداء في وجه مؤامرات الأعداء ومخطّطاتهم الخبيثة التي يحاولون من خلالها النيل من الشعب اليمني واستهداف أرضه وهويته الإيمانية وثقافته القرآنية.

وفي ختام الفعالية كرمت مدرسة الطبري أُمهات الشهداء من أبناء مديرية صنعاء القديمة، ومنحتهم هدايا رمزية؛ تقديرًا وامتنانًا لما قدمه أبنائهن من تضحيات عظيمة وجسيمة؛ مِن أجلِ الدين والبلد، كما قامت إدارة المدرسة ممثلة بالمديرة فائزة الصباحي ووكيل المدرسة محمد فطيرة ومجموعة من الطلاب بزيارة إلى روضة الشهداء وقراءة الفاتحة على أرواحهم.

الماجستير بامتيَاز للباحث رسام معيض عن «دور مضيق باب المندب في الصراعات الإقليمية والدولية»

المسيرة : خاص

نال الباحث رسام حسين علي معيض، درجة الماجستير بامتيَاز من قسم الدبلوماسية والعلاقات الدولية بالأكاديمية اليمنية للدراسات العليا، عن رسالته الموسومة بـ» المضائق البحرية ودورها في الصراعات الإقليمية والدولية» دراسة حالة باب المندب خلال الفترة من عام 2001 – 2024م.

وتضمَّنت لجنةُ المناقشة والحكم كُلًّا من الدكتور سعود محمد الشاوش أُستاذ العلوم السياسية المساعد بجامعة صنعاء مناقشًا، والدكتور مجاهد صالح الشعبي أُستاذ العلوم السياسية المشارك مشرفًا ورئيسًا، إضافة إلى الدكتور عادل عبد القوي الشرعبي أُستاذ العلاقات الدولية المساعد مناقشًا.

وهدفت دراسة الباحث إلى معرفة دور مضيق باب المندب في الصراعات الإقليمية والدولية عُمُومًا وفي الصراع العربي الإسرائيلي خُصُوصًا، وذلك من خلال أهميته الجيوسياسية والاستراتيجية.

وانطلقت الدراسة من فرضية أَسَاسية مفادها أن مضيق باب المندب يؤدي دورًا محوريًّا في زيادة الصراعات الإقليمية والدولية، ولذلك عالجت الدراسة هذا الموضوع في ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، وتطرق الفصل الثاني إلى المضايق البحرية وأهميتها الاستراتيجية والوضع القانوني الحاكم لها، فيما تناول الفصل الثالث دور مضيق باب المندب في الصراعات الإقليمية والدولية.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها أن مضيق باب المندب يؤدي دورًا مهمًّا في الصراعات الإقليمية والدولية، نظرًا لأهميته الاستراتيجية؛ لذا فقد سعت القوى الدولية إلى بسط نفوذها على البحر الأحمر، ومضيق باب المندب من خلال إنشاء القواعد العسكرية؛ بهَدفِ السيطرة أكثر على مضيق باب المندب؛ حفاظًا على مصالحها في المقام الأول.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

فيما رفعُ الموازنة العسكرية يفتحُ منافذَ نزيف اقتصادي متعددة الأوجه..

العدوّ الصهيوني يعاني من الهجرة العكسية للأموال و «العقول»..

جبهات المقاومة تهشِّمُ عظمَ «إسرائيل»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تتزايدُ المشاكلُ الاقتصاديةُ التي يعاني منها كيانُ العدوّ الصهيوني، في أعقاب استمرار العدوانِ والحصار على غزة ولبنان وما تفرزُه من عملياتٍ مضادَّةٍ لفصائل الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان، وكذلك في جبهات الإسناد اليمنية والعراقية، حَيثُ أَدَّت مصادقةُ حكومة المجرم نتنياهو على زيادة الميزانية، إلى سخط داخلي في صفوف المستوطنين الذين سيتحملون أعباء هذا العجز بعشرات الآلاف من الشياكل.

وأوضحت وسائلُ إعلامية صهيونية أن حكومةَ المجرم نتنياهو صادقت، أمس، على إضافةِ مبلغ يزيد عن 33 مليار دولار للميزانية، وهو الأمر الذي سيزيد نسبة من العجز من 6،6 إلى 7.7، في حين يترتب على هذا العجز الكثير من المتاعب الاقتصادية، حَيثُ ينخفض معدل الناتج العام، وهذا بدوره سيقود التصنيف الائتماني للعدو الصهيوني إلى مزيد من التدهور، بعد أن أجمعت شركات التصنيف الثلاث «فيتش، موديز، ستاندر أند بورز» على خفض تصنيف الكيان الصهيوني، مع إضافة توقعات سلبية خلال الفترات القادمة؛ نظرًا للعمليات المتصاعدة التي تعصفُ بالعدوّ الصهيوني من الجبهة اللبنانية وكذا الجبهتين اليمنية والعراقية، وَأَيْضًا هناك تأثيرات كبرى للرد الإيراني المرتقب.

وبيَّنَ إعلامُ العدوّ الصهيوني أن زيادةَ الميزانية من قِبَلِ حكومة المجرم نتنياهو سيكلف العائلة «الإسرائيلية» الواحدة من 15 – 30 ألف شيكل سنويًّا، حَيثُ سترتفع ضرائبُ القيمة المضافة، وسوف تتضاءل معظم الخدمات؛ وهو الأمرُ الذي سيزيد من السخط ضد حكومة المجرم نتنياهو.

ولفتت وسائل إعلام العدوّ الإسرائيلي إلى أن عمليات حزب الله في حيفا وتل أبيب، والحصار البحري اليمني الخانق، واستمرار العمليات العراقية على الأهداف الحيوية في «أم الرشراش» ومناطق أُخرى، بالإضافة إلى تأخُّر الدعم الأمريكي وهروب المستثمرين والموت الحاصل في القطاع السياحي، أَدَّى إلى انهيارِ العدوّ اقتصاديًّا، فيما أَدَّى الإنفاق العسكري الضخم إلى زيادة الإنفاق، وهو الأمر الذي يوضح أن اقتصاد العدوّ الصهيوني ينهار بمسارَين رئيسيَّين:- الأول تأثير الضربات المضادة، والثاني تأثَير الإنفاق العسكري الهائل، لا سيما أن الجبهة اللبنانية تستنزفُ خزينة العدوّ الصهيوني بواقع 135 مليون دولار شهريًّا.

بدورها كشفت صحيفة «ذي ماركر» العبرية أن هناك معضلةً أُخرى يعاني منها الاقتصاد الصهيوني، وهي تسديد الديون الخارجية بفوائد مرتفعة، على وقع خفض التصنيف الائتماني للعدو الصهيوني.

وفيما توضح وسائل الإعلام الصهيونية أن المصادقةَ على الميزانية الجديدة لم تتطرق إلى تقسيمات البنود؛ نظرًا لاعتزام حكومة المجرم نتنياهو على تقليص ميزانيات بعض الوزارات، فَإِنَّ من المتوقع اندلاعَ صراعات داخلية بين أعضاء حكومة العدوّ، حَيثُ يحرص كُلُّ واحد منهم على تجنب السخط الراجع نتيجة تدهور الأوضاع.

وفي السياق يرى مراقبون اقتصاديون أن رفعَ الموازنة لتغطية الإنفاق العسكري، سيقود العدوّ الصهيوني إلى المزيد من الضربات الاقتصادية، موضحين أن «المستوطنين» سيتكبّدون تداعيات رفع نسبة ضريبة القيمة المضافة والتأمين الوطني والتأمين الصحي وتجميد نقاط الاستحقاق في ضريبة الدخل؛ وهو الأمر الذي قد يضاعف أرقام الهجرة العكسية التي تعصف بالعدوّ الصهيوني.

هجرةُ الأدمغة.. العدوّ يشرَبُ من نفس الكأس:

وفي سياق منفصل، سلَّطَ مراقبون اقتصاديون الضوءَ على التداعيات السلبية المتزايدة لهجرة العقول وأصحاب التخصصات النوعية، من الأراضي الفلسطينية المحتلّة، والتي تتفاقم في ظل تصاعد التهديدات التي تطال العدوّ الصهيوني من كُلّ جانب، بالإضافة إلى أن التركيز المفرط للحكومة الصهيونية على الاحتياجات العسكرية في الموازنة، مع إهمال القطاعات الأُخرى، مثل التكنولوجيا والبحث العلمي، يشكّل دافعًا إضافيًّا لهجرة العقول.

وحسب وسائل إعلام «إسرائيلية»؛ قد أظهرت الإحصائيات أن الهجرة العكسية المتزايدة تشمل خبراءَ من قطاعات التكنولوجيا، والطب، والهندسة، وهو الأمر الذي يؤدّي إلى تراجع في أداء المؤسّسات الإنتاجية ومراكز الأبحاث في مدن فلسطين المحتلّة، وقد ظهرت هذه المؤشراتُ من خلال التراجع الكبير في قطاعات الإنتاج التكنولوجي والزراعي، فضلًا عن الأرقام الحاصلة بشأن هجرةِ أصحاب رؤوس الأموال.

ولفتت إلى التحديات التي تواجه حكومة المجرم نتنياهو في ظل ارتفاع موجات النزوح للكفاءات؛ بسَببِ استمرار هجمات المقاومة الفلسطينية واللبنانية التي تطال مناطقَ كثيرةً في فلسطين المحتلّة.

ونوّهت إلى أن النقصَ الحادَّ في المهارات داخل القطاعات الحيوية مثل التكنولوجيا المتقدمة (هاي – تك) والبحث العلمي، يُضعِفُ قدرة حكومة المجرم نتنياهو على الابتكار والمنافسة عالميًّا، في حين يشار إلى أن الانخفاضات المُستمرّة في تصنيف العدوّ الصهيوني ائتمانيًّا واقتصاديًّا ليس بمنأىً عن هذه الموجة التي تزيدُ من تراجع الأداء الاقتصادي للعدو بعد أن كان في السابق يُظهِرُ نفسهَ قوةً اقتصادية جاذبة للاستثمارات.

وأَشَارَت إلى أن الجامعاتِ والمؤسّسات البحثية تعاني من صعوبة في استقطاب أساتذة وباحثين على مستوى عالمي، وهو ما ينعكسُ على جودة التعليم والبحث العلمي، مؤكّدةً أَنَّ رحيل الكفاءات وأصحاب التخصصات النوعية سيقود حكومة العدوّ لخسارة المزيد من الاستثمارات.

وفي تأكيد على أن الهجرة العكسية التي يعاني منها العدوّ سوف تأخذ مسارًا طويلًا، أكّدت وسائل إعلام العدوّ أن الذين خرجوا من فلسطين المحتلّة لن يعودوا خلال سنوات قادمة، حتى وإن توقفت الحرب على غزة ولبنان، بعد أن وصلوا إلى قناعة بأن الأراضي الفلسطينية المحتلّة باتت جغرافيا محاطةً بالأخطار.

وأكّدت إلى أن هذه المؤشرات تعزز مشاكلَ العدوّ الاقتصادية، حَيثُ إن غالبيةَ الشركات الإسرائيلية باتت تواجه صعوباتٍ متزايدةً في جذب المهارات المطلوبة للبقاء في السوق؛ مما يدفع بعضَها إلى نقل عملياتها أَو بيعها لشركات أجنبية، مشيرةً إلى أن نقصَ المتخصصين في التكنولوجيا والطب جعل الكفاءاتِ تبحثُ عن بيئاتٍ توفر لها الاستقرار الأمني والمالي لهما ولعائلاتها؛ مما يهدّدُ استمراريةَ التقدم في هذه القطاعات، وهو ما ينذر بتداعيات وخيمة على الاقتصاد الإسرائيلي.

وبهذه المعطيات يتأكّدُ للجميع أن الكيان الصهيوني اليوم يشرب من الكأس الذي أجبر فلسطين على شُربه في الفترات الماضية، حَيثُ أَدَّت ممارساتُ العدوّ الصهيوني الإجرامية خلال السنوات الطويلة القادمة إلى تهجيرِ الآلاف من العقول إلى خارج فلسطين المحتلّة، واليوم حكومةُ العدوّ الصهيوني تواجه ذات المصير؛ إذ يعاني من هجرة الأدمغة، وتتضاعف مشاكلُه الاقتصادية والإنتاجية والحيوية بشكل عام من هذه الظاهرة.

ونظرًا لتراجع القوة الاقتصادية والإنتاجية للعدو الصهيوني؛ فقد قامت شركاتٌ أُورُوبية وأمريكية عملاقة بسحب أُصُولها من فلسطينَ المحتلّة، آخرُها شركة تأمين صحي أمريكية كبرى قيمتها تتجاوز 95 مليار دولار؛ بسَببِ المخاطر والتهديدات التي تحيط بالعدوّ الصهيوني، على خلفية استمرار إجرامه في غزة ولبنان.

وبيّنت وسائلُ إعلام صهيونية أن شركة التأمين الصحي الأمريكية العملاقة، «إليفانس هيلث»، قرّرت مغادرةَ فلسطين المحتلّة على الرغم من العائدات الاقتصادية الضخمة التي حقّقتها خلال السنوات الماضية؛ ما يؤكّد أن سبب المغادرة هو الخوف من تعرُّضها لخسائِرَ مباشرة؛ بسَببِ العمليات الصاروخية الكُبرى والنوعية للمقاومة اللبنانية التي تطالُ المناطق الحيوية، لا سيما منطقة حيفا.

وكانت بنوك وشركاتٌ بريطانية وأُورُوبية وأمريكية قد خرجت من فلسطين المحتلّة في أعقابِ التهديدات المحيطة بالعدوّ؛ وهو ما يجعله يعاني من هجرة الأدمغة والأموال والاستثمارات، وبهذا سيفقِدُ العدوُّ الكثيرَ من عائداته الاقتصادية؛ ما يؤكّد أن الفترات المقبلة ستكون عصيبةً جِدًّا على العدوّ على المستوى الاقتصادي، أَمَّا المستوى الأمني والعسكري فَإِنَّ المؤشرات تؤولُ بالعدوّ الصهيوني إلى الوقوع في فَخِّ سوءِ الحسابات.

المغامرة الصعبة لحاملات الطائرات الأمريكية..

الاشتباك المخيف مع القوات المسلحة

المسيرة: خاص

لم تستوعبِ الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ بعدُ الصفعاتِ التي وجَّهتها القواتُ المسلحة اليمنية، الأسبوعَ الماضيَ، من خلال استهدافِ حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لينكولن» ومدمّرتين أمريكيتين في البحر الأحمر.

وأمام هذه العمليات النوعية الكبرى للجيش اليمني، تقف الولايات المتحدة الأمريكية عاجزة، ومحبطة، يرافقُها يأسُ المهزوم، إزاء ما يحدُثُ لها من هزائمَ متتالية أسهمت في إسقاط هيبتها في المنطقة.

وفي هذا السياق، يعتبر الخبير في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان أن «العمليةَ الهجومية التي استهدفت حاملة الطائرات الأمريكية «أبرهام لينكولن» في البحر العربي، تعد واحدة من أوسع العمليات النوعية التي نفذها الجيش اليمني -بعون الله تعالى- وهي ضمن سلسلة عمليات المرحلة الخامسة من التصعيد التي تنطبع بمستوىً جديدٍ من القوة والتأثير والزخم الناري الذي يفوقُ باقي نظائرها من العمليات في مراحل التصعيد الماضية».

ويوضح عثمان أن «عملية الاستهداف نُفِّذت بهجوم مركّب بعدد من صواريخ الكروز البحرية، وسربٍ من المسيَّرات، وقد حقّقت أهدافَها بنجاح -بفضْل الله تعالى- وأن الجزء الأهم أنه تم تنفيذ آلية الهجوم في توقيت كان يتحضر فيه العدوّ الأمريكي لشن عمليات عدوانية على اليمن بمشاركة هذه الحاملة».

ويؤكّد عثمان أن «الهجوم اليمني مثّل ضربةً استباقيةً وخطوة عملت على إفشال استعدادات الحاملة للدخول في العدوان».

ويشيرُ إلى أن «حاملة الطائرات أبراهام لينكولن من أفضل الحاملات الأمريكية والأكثر تطوُّرًا من نظائرها فئة "NIMITS" فهي مزودة بتقنيات دفاعية متطورة، إضافة إلى قدرتها على حمل 80 طائرة من مقاتلات F-18 ومقاتلات الجيل الخامس F-35C ومنظومة الإبحار التي تعتمد على محركات نووية، وتأتي أهميّةُ العملية في كونها جاءت في توقيت حرج بالنسبة لأمريكا التي تعاني ضَعفًا في عملياتها البحرية في المنطقة، خُصُوصًا بعد هزيمة حاملتَي الطائرات «أيزنهاور» وَ«روزفلت»، مبينًا أن «استهداف حاملة الطائرات «لينكولن» في أقصى البحر العربي شكّل فعلًا استباقيًّا عطّل رهانات أمريكا في ترميم هزيمتها وضعف موقفها العسكري».

نقطة فارقة في التاريخ العسكري:

وتعتبر العمليات اليمنية في البحرَين الأحمر والعربي ضد ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل»، بمثابة نقطة فارقة في التاريخ العسكري الحديث، بحسب ما يؤكّده الكاتب الصحفي المتخصص في الشؤون العسكرية كامل المعمري.

ويؤكّد المعمري أن «معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس أعادت صياغةَ معادلة القوة البحرية في المنطقة؛ فبينما كانت الولايات المتحدة تعتبر نفسها القوة التي لا تُقهر في البحار، وأسطولها يعكس هيمنتَها التي لا يجرؤ أحد على تحديها، جاء الرد المفاجئ من صنعاء ليُثبتَ أن هيمنة القوى الكبرى يمكن أن تتأثَّر في مواجهة إرادَة صُلبة وقوة غير تقليدية».

ويبيّن المعمري أن الهجمات اليمنية الناجحة على حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» كشفت قدرةَ اليمن على فرض تَحَدٍّ حقيقي في قلب البحرَين الأحمر والعربي؛ ما جعل العالَمَ يُعِيدُ النظرَ في المفاهيم القديمة حول القوة العسكرية والهيمنة البحرية.

ويرى أن هذا التغيير في موازين القوة «لا يمثل فقط ضربة في وجه التفوق العسكري الأمريكي، بل هو أيْضًا رسالة للعالم بأن أية سياسة تستندُ إلى القوة والإكراه يمكن أن تجد من يقف في وجهها، وأن الحقيقة لا يمكن أن تُصادَرَ مهما حاولت القوى الكبرى إخفاءَها».

وترى الناشطة الإعلامية سارة عبيد أن «ما حدث كان كَبيرًا جِـدًّا وضربة استباقية للولايات المتحدة الأمريكية»، مؤكّدة أن «القوات المسلحة اليمنية نَفَّذت عملية هجومية كبرى ضد الحاملة «لينكولن» وحقّقت صدمة مدوية لقادة البنتاغون الأمريكيين».

وتشير إلى أن «العملية اليمنية النوعية المركَّبة تجعلُ من اليمن أولَ بلد عربي يضرب حاملات الطائرات الأمريكية، وأن هذه العملية تأتي في ظل تصعيد أمريكي بريطاني لافت ومُستمرّ منذ أيَّام، تطال فيه الغارات العدوانية المكثّفة مناطقَ يمنيةً جديدةً؛ طمعًا بالضغط على صنعاء، بعد ما باتت الجبهة اليمنية أكثرَ تأثيرًا على العدوّ الصهيوني وداعميه الأمريكيين والبريطانيين والغربيين بشكل عام».

وتؤكّد أن «العملية اليمنية خطوة جديدة على طريق كسر الهيمنة الأمريكية وتهشيم الردع الأمريكي والغربي»، مشيرة إلى أن «العملية لها بُعدٌ استراتيجي واستخباراتي يشير إلى التطور في القدرات اليمنية، حَيثُ لم يقتصر على الصعيد العسكري، بل تعدَّاه إلى مستوى الرصد والاستطلاع والاستخبارات، وأنه ووفقًا لإعلان القوات المسلحة اليمنية، أحبطت الأخيرةُ عدوانًا أمريكيًّا كان قيد التحضير وبصدد التنفيذ».

وعلى الرغم من الإجراءات الاحترازية الأمريكية التي كانت تهدفُ لتحاشي مصير «أيزنهاور»، تؤكّد عبيد أن القوات المسلحة اليمنية استطاعت «استهداف حاملة الطائرات بقوة وكفاءة عاليتين رغم اعتماد الأمريكيين لأساليب التمويه والاختفاء عن الرادارات خلال تنقلاتهم في المنطقة التي تقع تحتَ نيران صنعاء».

مرحلة جديدة:

وتمثّل العملياتُ الهجومية اليمنية ضد القوات الأمريكية في البحار عنوانًا لفصل جديد من المواجهة البحرية المُستمرّة منذ أكثر من عام، وهي تعكس -وفقَ تقارير أمريكية- فشلًا للاستراتيجية التي يتّبعها البيت الأبيض في التعامل مع المخاطر التي تفرضها القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

ويرى الخبير العسكري الأردني محمد المقابلة، أن عملية الثلاثاء للقوات المسلحة اليمنية تعتبر «نوعية من الناحية العسكرية»، لافتًا إلى أنه عادة ما تكونُ حاملة الطائرات الأمريكية مزودة بنظام دفاعي جوي وبحري معقَّد جِـدًّا.

ويقول المقابلة: إن «تلك الحاملات قادرة على رصد الأهداف الجوية على بُعد مئات الكيلومترات، إضافةً إلى امتلاكها نظامَ مراقبة بحريًّا يصلُ لعشرات الكيلومترات؛ ما يمنحُها مجالًا لإعطاء إنذار مبكّر، وتفعيلِ الدفاعات للتصدي لتلك التهديدات وتحييدها».

ويعتبر نجاح القوات المسلحة اليمنية في استهداف حاملات الطائرات «لينكولن» عملًا عسكريًّا معقدًا، لافتًا إلى أنها سبق أن تمكّنت من اختراق منظومات «إسرائيل» الدفاعية من خلال الطائرات المسيَّرة والصواريخ الباليستية.

ويعتقد المقابلة أن «الهجوم على حاملة الطائرات أبراهام لينكولن يمثّل رمزية كبيرة؛ «إذ يعني أن القطع الحربية الأمريكية في بحر العرب والبحر الأحمر أصبحت مستباحة من قبل اليمن، وسيتم استهدافُها بدونِ أي تردّد أو حسابات لعواقب هذا الهجوم»، مُشيرًا إلى أن هذا «الهجوم يدل على أن الجيش اليمني ذاهبٌ بالتصعيد إلى أبعدِ حَـدٍّ ممكن، وهي رسالة للقيادة السياسية والعسكرية الأمريكية، بأن اليمن على أُهبة الاستعداد للمواجهة».

ويرى أن «هناك ارتباطًا وتنسيقًا بين تلك الهجمات وبين التصعيد في لبنانَ وغزة، ضمن وحدة الساحات، كما أن هذه الضربة تزامنت مع إعلان الكيان الصهيوني الانتقالَ إلى المرحلة الثانية من الهجوم البري، وبقيام حزب الله بقصف مقرّ وزارة الحرب الإسرائيلية في يافا».

■ حيـــدان: حتى لو حرّرنا فلســـطين ســـتظل مواقفُنا مشـــوَّهة بالنســـبة للمرتزقـــة والمطبِّعين

■ السهمي: أبواقُ المطبِّعين والخونة لن تؤثرَ على موقف اليمن الداعم والمساند لغزة ولبنان

أبواقٌ إعلامية لخدمة الصهاينة..

كيف يتحرك المرتزقة لتشويه الموقف اليمني المساند لغزة؟

المسيرة : محمد ناصر حتروش::

تتغيَّرُ المواقفُ وتتبدَّلُ بالنسبة لمليشيا «الإصلاح» بحســـبِ المصلحة العليا للحزب، لكن لم يكن أحدٌ يتوقَّعُ أنْ ينحدرَ هؤلاء؛ خدمةً للعدو الإسرائيلي.

وخلال سنوات ما قبل ثورة 21 سبتمبر 2014م كان حـــزب «الإصـــلاح» يتظاهرُ بدعـــم القضية الفلســـطينية وفق مســـارات متعددة، لكن وبعد معركة (طـُـوفَان الأقصى) خلع «الإصلاح» وجهًا، ليرتـــديَ وجهًا آخرَ، شـــبيهًا بالوجه الســـعوديّ والإماراتـــي الخائـــن والمتواطئ مع فلســـطين وقضيتها المقدسة.

لـــم يكتفِ الحزب بالتخلي عن مســـاندة حركة حماس فحســـب، وإنما تبنَّى الموقف الصهيوني في مواجهة المقاومة الفلسطينية، والتشويه بمحور المقاومة بشكل عام.

في معركة (طُـــوفَان الأقـــصى) المباركة، تبنَّت أبواقُ التطبيع والخيانة السياسية الإعلامية للكيان الصهيوني والأمريكي فســـخَّرت وسائل إعلامها للحديث حول التقليل من شأن عملية (طُـــوفَان الأقصى) واتّهـــام حماس بأنها الســـبب الرئيس للدمار في قطاع غزة!

وعن الموقف اليمني المشرِّف والخالد في مساندة غـــزة والانتصار لمظلوميتها تبنـــت أبواق المرتزِقة من حزب «الإصلاح» وغيرهـــم الماكينة الإعلامية الصهيونية والأمريكية في وصف العمليات اليمنية بـــ «الإرهاب» وأنها تشـــكِّل خطـــرًا على الملاحة الدولية!

أبواقٌ تخدمُ الصهيونية:

وفي هذا السياق يؤكّـــد عضو مجلس الشورى نايف حيـــدان، أن مواقف قنوات ووســـائل إعلام المرتزِقـــة لا تزال تهاجم الوفـــد الوطني وتحاربه منذ بَدء العدوان الســـعوديّ الأمريكي على اليمن وما قبله، وحتى هذه اللحظة في موقف يثبت مدى انســـجام مرتزِقة اليمنيين مـــن حزب «الإصلاح» والمؤتمر وغيرهم من الأحزاب والقوى السياســـية التي انخرطت مع العدوّ الأجنبي ضد أبناء بلدهم.

ويوضح حيدان في تصريح خاص لـ «المســـيرة» أن قنوات «سهيل» وَ«يمن شباب» وَبقية القنوات التابعة لـــدول العدوان كـ «الحدث» وغيرها هي في الأَسَـــاس تواجه القوى الوطنية الحرة طيلة عشر سنوات من العدوان على اليمن وحتى اللحظة.

ويقول حيـــدان: «حتـــى ولو قمنـــا بتحرير فلسطين وطرد المحتلّ الصهيوني فستظل مواقفنا كيمنيين في إعلامهم خاطئة ومشـــكوكًا بها وأننا لا نريد إلا تجميـــل صورتنا كما تدعي هذه الأبواق الإعلاميـــة»، مُضيفًا أننا اليـــوم ونحن نقف بهذا الموقف العروبي والإسلامي والإنساني في الدفاع عن فلســـطين ونضحي ونخسر ونتعرض للخطر، مع هذا فهذه الأبواق رغم إظهار موقفها كمدافعة عن فلسطين إلا أنها تعتبر موقفنا المدافع عن فلسطين «إرهابيًّا» وأننا نعرض السلم الدولي للخطر».

ويقول مســـتغربًا: «إبادة وتجويـــع وترحيل الفلسطينيين واللبنانيين وقصف اليمنيين كُـــلّ هذا ليس «إرهابًا»، وما نقوم به دفاعًا عن فلســـطين «إرهاب»!.

ويشـــير إلى أن قنوات المرتزِقـــة تخندقت ومن يدعمها في خندق الصهيونية ضد العرب والعروبة، وضـــد القضية المركزية فلســـطين، مؤكّـــدًا أن موقفهـــم في تصنفينـــا بـــ «الإرهابيـــين» يأتي في ســـياق التعبير عن موقف أوليائهم وأسيادِهم من المطبِّعين والخونـــة والعملاء الذين تنكروا للقضية الفلسطينية والقدس الشريف.

ويلفتُ إلى أن التناقُضَ والتضادَّ يبدو واضحًا في قنوات «سهيل» و«يمن شباب» و«الحدث» وبقية قنوات الأعداء؛ فهم يريدون أن يظهروا مع القضية الفلسطينية، ويريدون في الوقت نفسه شَنَّ الحرب على من يقف مع القضية الفلسطينية! موضحًا أن تلك التناقضات تعودُ لعواملَ جوهرية سابقة كانت تنفذها الأنظمة السابقة، وتســـير عليها لتحذير الشعوب.

ويواصـــل حيـــدان: «قد يكون الإعـــلام ظاهرًا بســـقف عالٍ مع فلسطين، ولكن العمل العسكري أو ما يفيد القضية غائب تمامًا، كتعهُّدٍ من الحكام بذلك، وهكذا اســـتمرت وطُوِّلت القضيةُ إلى اليوم دون حل».

تَبَـنٍّ رسميٌّ للموقف الصهيوني:

من جانبـــه يقول مستشـــار مكتب رئاســـة الجمهورية صالح السهمي: «إن الموساد وأصحابَ النفـــوذ في الإدارة الأمريكيـــة يحاولـــون إضعافَ الجبهة اليمنية والعمليات العســـكرية ضد السفن الصهيـــو أمريكية التي تســـاند إخواننا وأهلنا في قطاع غزة».

ويضيف في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن كُـلّ هذه المحاولات الإمبريالية لاستهداف اليمن وقواته المسلحة عبر الماكينة الإعلامية الصهيونية تأتي من على منابر إعلامية عربية تديرها حثالة المرتزِقة في قناتَي «سهيل» وَ«يمن شباب» على المستوى المحلي والعربي وسكاي نيوز وقنوات أُخرى على المستوى العربي للأسف الشديد.

ويرى أن تصنيف قنوات «الإصلاح» وغيرها من أبواق، ووسائل إعلام المرتزِقة لعملياتنا البطولية بـــ «الإرهاب» ليس بغريب على هذه الأبواق، موضحًا أنهـــا تتبنى الـــدور الصهيوني مـــن خلال حرب الروايات والمعلومـــات، مبينًا أن تلك القنوات تعمل على تقسيم العمل بشكل دقيق فيما بينها، لا سيَّما قناتَي «ســـهيل» وَ«يمن شـــباب» التي تتناوَبُ في نشر الشائعات الكاذبة وتتداولها بينها وبين بقية وسائل الإعلام المعادية لليمن على وجه الخصوص وللمحور بشكل عام.

ويشـــير الســـهمي إلى أن تلك المـــواد الإعلامية تأتي اســـتمرارًا للخيانة لليمن مـــن قِبَل من يدير هذه القنوات خدمةً للصهيوني وطاعةً لســـيدهم الأمريكي مقابل المال المدنَّـــس كالدولار الأمريكي والمال السعوديّ والدرهم الإماراتي.

ويلفت إلى أن الخونةَ والمرتزِقة كالعادة يبيعون بلدانهم ويســـتجلبون الأجنبيَ لـــضرب إخوانهم وأهلهم، بل ويقفون ضد بلدهم وأبنائهم الذين في الصف الوطني، ويقلِّلون من دورهم في أية معركة بحرية أَو برية.

ويشـــدّد الســـهمي على أن «الخيانة تجري في دمائهم، والعمالة منهجية تربوا عليها منذ النشأة وباتت العمالة وجهة نظر بالنســـبة لهم، وهذا ما نشـــاهده منذ بداية العدوان الصهيو أمريكي على البلد، ولكن العاقبة للمُتقين».

ويـــرى أن «أبواق المرتزِقـــة والخونة والمطبِّعين والتي تتبنى الماكينة الإعلاميـــة للعدو الصهيوني والأمريكي والبريطانـــي وحلفائهم لن تؤثر بشيء على جبهة الوعي اليمنية التي تشـــكّل دافعًا قويًّا في اســـتمرار المظاهرات المليونية المســـاندة لغزة، وكذا اســـتمرار العمليات العسكرية اليمنية داخل عُمق الكيان الصهيونـــي وفي البحار الأُخرى حتى يتوقفَ العدوانُ الصهيوني الأمريكي على الشعبَينِ الفلسطيني واللبناني».

هزيمةُ أمريكا في معركة البحر

أرياف سيلان

بطولة مضحكة وخسارة ساحقة لأمريكا وهزيمة مدوية ألحقت بها في البحار؛ فمنذ بدء العدوان الصهيوني على غزة والحصار المشؤوم على أبناء فلسطين، وفي ظل انعدام اتِّخاذ المواقف المساندة للشعب الفلسطيني من قبل الزعماء، اتّخذت اليمن والقوات المسلحة اليمنية بمطالب وإرادَة شعبها موقف حظر ومنع مرور السفن الصهيونية من مياهنا الإقليمية والسواحل اليمنية كجزء من الواجب الديني لمساندة أهلنا في غزة، والذي يجب على الكثير من الدول اتِّخاذ مثل هذه المواقف، في حين أن اليمن تفردت باتِّخاذها لمثل هذه القرارات والمواقف البطولية التي لم يشهد التاريخ مثيلًا لها.

ولأن أمريكا تعمل جاهدة لبقاء الكيان وتسانده بالمال والسلاح فقد شكلت بالتحالف مع بريطانيا ما يسمى بـ «حارس الازدهار» لفك الحصار اليمني المفروض على كيان العدوّ والذي يشترط وقف العدوان ورفع الحصار على غزة، فقد أتى التحالف الأمريكي البريطاني تحت مسمى حماية الملاحة والذي هو عذر أقبح من ذنب!

فقد أبانت القوات المسلحة اليمنية بأن الحصار مفروض على كيان العدوّ، ومن تسول له نفسه بالاعتداء على أرض اليمن وشعبه، وهو ما جعل السفن الأمريكية والبريطانية أَيْضًا تحت مرمى نيران القوات المسلحة اليمنية.

أتت أمريكا بالتحالف مع بريطانيا للدفاع عن الكيان بحاملات طائرات تلو أُخرى، وقامت بشن غارات عدوانية على محافظات يمنية عدة لكي يتوانى الشعب اليمني عن نصرة غزة، ولكن ما شوهِد منه سوى الصلابة والثبات على الموقف مهما كانت التضحيات.

هزيمةٌ نكراءُ تلقَّتها أمريكا من القوات المسلحة اليمنية، فرغم وجود حاملات الطائرات والمدمّرات إلا إنها فشلت أمام الصواريخ اليمنية، التي أجبرت السفن عن التراجع وتغيير وجهتها إن لم تحترق؛ مما أَدَّى إلى تراجع اقتصاد كيان العدوّ وإلحاق خسائر كبيرة، وجعلت حركة موانئه مشلولة بشكل كبير جِدًّا بفضل الله سبحانه وتعالى.

إضافة إلى وصول الصواريخ والطائرات المسيَّرة اليمنية إلى عمق العدوّ في الأراضي الفلسطينية المحتلّة بالرغم من محاولة اعتراضها مرارًا ولكنها باءت بالفشل، وما جعل العدوّ الأمريكي والإسرائيلي ينذهل ويصاب بالصدمة صواريخ الفرط صوتية المدمّرة.

تطورت القوة الصاروخية وتقدمها يسابق عقارب الساعة فقد قامت بتنفيذ أكبر عملية عسكرية في معركة البحر على مدى عام من (طُوفَان الأقصى) فقد استهدفت حاملات الطائرات «إبراهام» التي كانت تخطط لشن هجوم عسكري على اليمن دعمًا للكيان وتخفيف الحصار اليمني عليه، وهذا التطور النوعي لم تشهد اليمن مثيلًا له، والدليل على القوة العظيمة التي تمتلكها القوات اليمنية، التي ستكون وبالاً على أمريكا وتلحقها بأشد الهزائم.

دروسٌ للحكومة من حكومة الإمام علي بن أبي طالب (1):

الدكتور/ محمد قاسم علي العاقل

نحن اليوم في أَمَسِّ الحاجةِ إلى استلهام الدروس والعبر من حكومةِ الإمامِ عَلِيٍّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» في الحكم والإدارة؛ لا سِيَّما ونحن نعاني تراجعًا كَبيرًا في القيم والمبادئ في كُلّ جوانب الحياة، وعلى جميع المستويات؛ سواءٌ أكانت السياسية أَو الإدارية أَو الاجتماعية أَو الاقتصادية، بعد أن فشلت القوى السياسية والحزبية في تطبيق الأسس والمبادئ الإسلامية الحكيمة.

والاقتدَاء بحكومة الإمام علي بن أي طالب «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، واجب ديني وشرعي، مُلزِمٌ لأيَّةِ حكومة؛ لِما لها من عبرة وعظة، فقد عاش الإمام تجربة طويلة الأمد في الحكومة الإسلامية؛ ذلك لأَنَّه كان في عهد الرسول الأعظم من أهم منفذي الشؤون السياسية الإسلامية، وأخذ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» بزمام الحكم لعدة سنوات، وأجاد في تبيُّن أهداف الحكومة الإسلامية، كما يشير «عَلَيْهِ السَّلَامُ» إلى أسباب السقوط السياسي والاجتماعي والاقتصادي لحكومة ما، ويقول:» يُستدَلُّ على إدبار الدول بأربع: تَضييعِ الأصولِ، والتَّمسكِ بالفروعِ، وتقديمِ الأراذلِ، وتأخير الأفاضل»؛ أي إن بمقدورنا أن نستدلَّ على سقوط حكومة ما بتلك العوامل الأربعة، وكل عامل من هذه العوامل هو وليد الضعف السياسي وسوء الإدارة لمسؤولي تلك الحكومة، وفي كلام له حول أسباب السقوط الاجتماعي والاقتصادي، يقول: «يُستَدلُّ على الإدبار بأربع: سوءِ التَّدبيرِ، وقُبحِ التبذيرِ، وقِلَّةِ الاعتبار».

ومن ذلك يمكن القول إنه إذَا ما اجتمعت أربعة أمور في بنية أية حكومة فَـإنَّها ساقطة لا محالة، هي: سوء وضعف الإدارة، التبذير في النفقات الاقتصادية دون عائد للاقتصاد، عدم الاعتبار بالتجارب المفيدة والصالحة للتطبيق، الإكثار من التبريرات والاعتذار دون جبر وإصلاح ما فات.

ومن الطبيعي أن تكونَ هذه العوامل سببًا في انهيار حياة شخص ما، مثلما تكونُ سببًا لزوال حكومة ما؛ ذلك لأَنَّ القسم الأعظمَ من تلك العوامل يقعُ على عاتق الإدارة الضعيفة، سواءٌ أكان نطاق الضعف يشمل: السياسية أَو الاقتصادية أَو الاجتماعية.

وقد بادر الإمام علي «عَلَيْهِ السَّلَامُ» عند توليه الخلافةَ بعزل الولاة الفاسدين؛ لأَنَّ ذلك كان أدعى إلى الهدوء بعد الفوضى التي اجتاحت الأقاليمَ الإسلامية؛ بسَببِ ظلم أُولئك الولاة، كما استرد القطائعَ التي أقطعها الولاةُ للأقارب من بيت المال.

وطريقتُه «عَلَيْهِ السَّلَامُ» في الإدارة والحُكم يولي العاملَ ويطلق يدَه على الجملة ويكشف حالَه، ويدعو عماله إلى التبلُّغ بميسور العيش والرفق بالرعية، ويضعُ لها المنهاجَ الذي يسيرون عليه.

وقد اتضحت السياسة والحُكم للخليفة علي «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، من خلال خطبه الداعية إلى إرساء الصدقِ في النوايا، والعمل بما يرضي الخالق تعالى، ثم السعي لإنصاف الرعية من ظلم العمال والولاة.

ولقد سجَّل التاريخ صورًا عديدةً من نظام الحكم والإدارة للإمام علي «عَلَيْهِ السَّلَامُ» تعتبر نماذجَ رفيعةً في توجيه العمال والولاة إلى خير نظم الحكم والإدارة في الولايات المختلفة، وهي ليست ببعيدة عن توجّهات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي «حفظه الله» في خطبه وتوجيهاته القيِّمة، والتي يتوجَّبُ أن تطَّلِعَ حكومة التغيير والبناء على هذه التوجيهات والعمل بها، وتجهد وتجتهدُ لتحقيق ذلك، وتوفر كُلّ المقومات اللازمة لهذا الأمر، من خلال نهوضِها ومبادراتها، وأن تزيح كُلّ عقبة في هذا الطريق عبرَ بذل المُهَج وخوض اللجج ليقومَ العدلُ الإلهي في أرض اليمن بلد الإيمان الذي إن شاء الله سوف يعود سعيدًا بحنكةِ وحكمة القيادة السياسية للبلاد.

لم يعد التخاذل العربي.. بل أصبح فجورًا عربيًّا

عبدالحكيم عامر

في ظل الحرب المُستمرّة في قطاع غزة، التي تمتدُّ لأكثر من العام، تتجلى مأساة إنسانية تتطلب تحَرُّكًا عاجلًا من العالم العربي، المشاهد المؤلمة التي تُبث عبر وسائل الإعلام تُظهر فظائع تُدمي القلوب، ومع ذلك، يبدو أن الكثير من الأنظمة والشعوب العربية في سبات عميق، وكأن شيئًا لا يحدث في الجوار.

لم يعد خذلان الأنظمة العربية لفلسطين مُجَـرّد شعور بالخيبة، بل أصبح يُعتبر فجورًا عربيًّا يتجاوز التخاذل، فبينما تُشاهد الدول العربية الأحداث في غزة من خلال شاشات التلفاز، تستمر في تجاهل واجبها الأخوي والإنساني تجاه الشعب الفلسطيني. إن موقف بعض الأنظمة، خَاصَّة دول الطوق، يدعو إلى الاستنكار، حَيثُ يبدو أن هناك تآمُرًا ضمنيًّا يهدف إلى إضعاف المقاومة الفلسطينية، من خلال منع وصول المساعدات الإنسانية الأَسَاسية مثل الطعام والماء والدواء.

في ظل هذا الصمت العربي، تأتي النُصرة من دول وشعوب غير عربية وغير مسلمة، فعلى سبيل المثال، ما قامت به دولة جنوب أفريقيا بتقديم العدوّ الصهيوني لمحكمة العدل الدولية بتهمة الإبادة الجماعية، هذا يعكس الفجوة الكبيرة بين المواقف العربية والدولية تجاه القضية الفلسطينية، ويطرح تساؤلات حول مدى تأثير المجتمع الدولي في دعم الفلسطينيين مقارنةً بموقف الأنظمة العربية.

إن خذلان غزة ليس حدثًا طارئًا، بل هو امتداد لتاريخ طويل من تجاهل الحكومات العربية للقضية الفلسطينية، حَيثُ كانت بدايات هذا الخذلان مُبكرة، مما أتاح للاحتلال الإسرائيلي التمدد والتمادي في انتهاكاته، في الوقت الذي يقاتل فيه حزب الله والفصائل الفلسطينية بشجاعة، تظل الأنظمة العربية في حالة من اللامبالاة.

يبقى السؤال: متى ستتحَرّك الدول العربية والإسلامية لوضع حَـدٍّ لهذه المأساة؟ كم يجب أن يموت أَو يدمّر في غزة حتى تتخذ هذه الأنظمة موقفًا حازمًا؟ هل سيظل هذا الخذلان مُستمرًا مهما كانت الفظائع؟

إن القضية الفلسطينية تعتمد بشكل كبير على موقف الدول العربية، فإذا استمر الخذلان، فَـإنَّ ذلك يعني استمرار الاحتلال واستمرار معاناة الشعب الفلسطيني، ولكن إذَا اتحدت الدول العربية في دعم القضية، فَـإنَّ ذلك سيشكل ضغطًا قويًّا على الاحتلال لدفعه نحو الانسحاب وتحرير فلسطين كامل فلسطين.

ويجب أن تعرف الدول العربية والإسلامية المتخاذلة، إن روح المقاومة متجذرة في نفوس أبناء الشعب الفلسطيني، وتؤكّد العمليات المُستمرّة ضد المحتلّ على فشل محاولات وأد هذه الروح، رغم خذلان بعض الأنظمة العربية وتوجّهها نحو التطبيع، إن تكرار وتزايد عمليات المقاومة يبرز كرامة وعنفوان الأحرار في أمتنا، وأن المبادئ الحية للمقاومة ستظل مشتعلة في وجه المحتلّ، وهي تعكس الوعد الإلهي بزوال الكيان من المنطقة.

في الأخير، يبقى الأمل معقودًا على وعي الشعوب العربية وقدرتها على التأثير في حكوماتها، ليتحقّق الدعم الفعلي لفلسطين ولتتوقف المأساة المُستمرّة.

فَـإنَّ مراجعة الموقف العربي في سبيل تحقيق ضغط فعلي لوقف العدوان ومنع الأزمة الإنسانية والمجاعة التي تفتك بأهل غزة، يعد واجبًا من جوانب متعددة، أخلاقية وسياسية واستراتيجية ودينية، وإلا فَـإنَّ ما يجري بغزة له ارتدادات كبيرة عربيًّا وإسلاميًّا وإنسانيًّا من ناحيتي الوعي والفعل معًا، وعربيًّا ستكون آثاره مباشرة على المنظومة القائمة، كما أنه يسجل الخروج الفعلي للعرب من التاريخ، تمثل بعض أشكال الصمت والخذلان خطيئة استراتيجية.

لا يمكن للمنطقة العربية والإسلامية أن تنعم بالاستقرار في ظل الاحتلال الصهيوني، لذلك، يجب على الشعوب العربية الحرة الضغط على حكوماتها للتحَرّك لدعم الشعب الفلسطيني، كما ينبغي إعادة النظر في سياسات التطبيع التي لم تحقّق السلام بل زادت من معاناة الفلسطينيين.

عنصريةُ الصهيونية اليهودية وإرهابُهم سببُ هلاكهم وزوالهم

ق. حسين بن محمد المهدي

مما لا ريب فيه أن من غالــب الله غُلب، ومن حارب شريعته هلك ونُكِب، فمن تعدى طوره كَثُرَ جَوره، ومن جمح به العدوان لم يساعده الزمان؛ فمداهنةُ الفجار إقرارٌ لفجورهم، ومخالطة الأشرار توقع في شرورهم.

وهذه الحركة الصهيونية العنصرية المرتبطة نشأة، وواقعاً، ومصــيراً، بالإمبريالية العالمية؛ والتي ســعت إلى توطين اليهود وتجميعهم، وإقامة دولة خَاصَّة بهم، في فلســطين، بواســطة الهجــرة، والغزو، والعنــف، تتحول بممارســاتها العنصرية الإرهابية إلى مشــكلة لليهود وليست حلاً، فقد أصبحت فاجعة، وكارثة، وليست أمنًا وسلامًا، وهذا ما يشاهده العالم اليوم بأم عينيه.

فممارســاتها العدائية ضد العرب والمسلمين للإرهاب بصفة رسمية منذ نشأتها عام ٤٨ وبعد إعلان الكيان الصهيوني للدولة اليهودية أضحى الإرهاب الصهيوني يتميز بكونه الإرهاب الرســمي الوحيد في العالم، والذي تخطط له وتنفذه أجهزة رسمية للدولة.

وقــد راح ضحية ذلك الإرهاب عشرات الآلاف من النســاء والأطفال، بل إن المراقبين الدوليين عام ١٩٦٧م أفادوا بأنهم شاهدوا بأم العين الإعدام الجماعي، والقبور الجماعية، والاغتيالات، وما يزال الإرهــاب ماثلاً للعيان إلى يومنا هذا ويشــاهده العالم عبر شاشــات التلفزة ومراكز التواصل الاجتماعي، رغم أن الديانة اليهودية تمنع من ذلك كما أخبر عنها الحق ســبحانه وتعالى في القرآن (مِنْ أجل ذلِكَ كَتَبْنا عَلى بَنِي إسرائيل أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْســاً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَو فَسادٍ فِي الأرض فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً).

ولكن اليهود والحركة الصهيونية لا تعبأ بذلك، بل إنها تمارس أشكالاً شتى، من القمع، والتعذيب، والقتل والتهجير والاعتقالات، وَنســف المنازل بسكانها، وَمصادرة الأراضي والاستيلاء عليها بالقوة.

إن العقيدة الصهيونية التيوقراطية، والتاريخية، وقاعدة الارتكاز في إسرائيل، بدأ من الناحية التشريعية، وإصدار قانون العودة عام ١٩٥٠م الذي يقضي بحق كُـلّ يهودي في الجنسية الإسرائيلية، مُرورًا بالقول: إن فلسطين هي موطن يهود العالم، وإن اليهود يشــكلون قومية منذ زمن يمتد إلى آلاف السنين، ومحاولة إقناع الجالية اليهودية في العالم بالعودة إلى فلسطين، وتوسيع الكيان الإسرائيلي الصهيوني عدوانه ليقيم إسرائيل الكبرى، مــن النيل إلى الفرات رغم ذلك، فإن فشــل الصهيونية في جعل فلسطين وطناً لكل يهود العالم واضحٌ فغالبية يهود العالم لم تأخذ بهذا، لما ترى فيه من المخاطر، والظلم، بدليل وجود أكثر من ثلثي اليهود خارج إسرائيل. والبعض منهم يتظاهر ضد الصهيونية الإسرائيلية كما هو مشــاهد من التلفزيون، بمعنى أن الصهيونية فشلت فشلًا ذريعًا في إقناع عقلاء اليهود أنفسهم؛ نظرًا لما تمارســه الصهيونية من الإرهاب والعنصرية الذي كُـلّ العالم يشهده.

فهذه الأمم المتحدة تتخذ قــراراً في خريف ١٩٧٥م باعتبار الصهيونية حركة عنصرية، وطالبت معاملتها على هذا الأَسَــاس، كمــا أن ناحوم غولدمان أحد زعماء الصهيونية دعــا في نهاية الســبعينيات إلى التخلي عن الصهيونية كحل للمشكلة الإسرائيلية.

فبينما أراد الصهاينة أن تكون الدولة الصهيونية حلاً لمشكلة اليهود في العالم فإن زرع اليهود في فلسطين أصبح مشكلة ليهود العالم بحد ذاتها.

وبينمــا أرادوها أن تكــون الدولة الصهيونيــة اليهودية في فلســطين حامية لليهود، ومركزاً روحياً مشعاً صارت مصدر إحراج، وســوء سُــمعة ليهود العالم، نتيجة لطبيعة الإرهاب غير المشروع، وسفك الدماء، ومناصبة العرب والمسلمين العداء الدائم، والســعي إلى اغتيال زعماء العرب والمسلمين وعلمائهم وساستهم وقادتهم على مرأى ومسمع من العالم.

لقــد أرد الصهاينة أن تكون إسرائيل مركــزاً صحياً لليهود يمارســون فيه الحياة الطبيعية، ونتيجة للإرهاب والعنف الصهيوني، صارت إسرائيل عبارة عن وحش كبير يمارس الاضطهاد، ضد العرب والمسلمين، وحتى ضد الغالبية اليهودية من اليهود الشرقيين.

فقد أضحت الصهيونية في فلسطين أداة عدوان، ودمار، وموت.

فمتى يراجع عقلاء الناس، وساســتهم في العالــم الغربي المؤيد لهذه الفئة الضالة أنفسهم؟ ويوقفون هذا العدوان قبل أن يحل بهم الهلاك والدمار، وقبل أن تزول دولتهم، ويصبحوا أثرا بعد عين.

فقد أهلك الله من هو أكثر منهم قوة، وأكثر جمعاً، ولا يســأل عن ذنوبهم المجرمون.

إن مشكلة اليهود هي مع الله أولاً، الذي أمرهم بالإيمان، بما نزل على محمد صلى الله عليه وآله وســلم (وَآمِنُوا بِما أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ وَلا تَكُونُوا أول كافِرٍ بِهِ وَلا تَشْتَرُوا بِآياتِي ثَمَناً قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ، وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

لقد لعــن اليهود على لســان داوود وعيــسى ابن مريم -عليهم الســلام- لعصيانهم، ولعدوانهــم، (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إسرائيل عَلى لِســانِ داوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ).

فهــل يعي اليهود، وهل تعي الصهيونية ســوء فعالهــا، أم أنها ماضية في سكرتها، مصرة على سفك الدماء، وقتل النساء والأطفال والشيوخ؟

فإن اعتداءها وإرهابها سيكون حتمًا ســببًا في زوالها، وسينتصر الشعب العربي الفلسطيني واللبناني والسوري وكلّ المجاهدين في محور المقاومة، لأن الله معهم وناصرهم، وهو القائل: (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ).

العزة لله ولرســوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

مع ثنائية (القلة / الكثرة) لا كللَ ولا ملل.. حتى النصر

د. محمد عبد الله يحيى شرف الدين

لم يعف بايدن نفســه من قطع مسافة أكثر من تسعة آلاف كم، وبصورة عاجلة، لا تراخي بينها وطوفان الأقصى، فهب إلى أرضنا المحتلّة بقضه وقضيضه، فلم تحل شــيخوخته المتأخرة عن المسارعة، ولا بعد المسافة، ولا أولويات الولايات.

كما لم يثن الغرب الكافر وشيطانه الأكبر طول مدة العدوان على قطاع غزة، وما ترتــب عليها من تبعات مادية ثقيلة، وهم من يحسبون ألف حساب للتبعات المادية.

ولكن: لماذا؟

القضية بالنسبة لهم تمثل تهديداً وجودياً، وهذا ما عبرت عنه قيادات الإجرام في كيان العدوّ الإسرائيــلي الزائل، وهي -فعلاً- قضية وجودية للطرفين (المسلمين /الكافرين).

ما دامت تمثل قضية فلســطين تهديداً وجوديــاً للطرفين؛ فلم لا يثور عالم الإســلام لنصرة قضيته الوجودية؟ ولو في أدنى مســتوى من استنفار الغرب الكافر وشيطانه الأكبر!!

من سنن الله -سبحانه وتعالى- في الصراعات ألا تجد السواد الأعظم مستجيبًا لله تعالى، ولقضاياه العادلة؛ إنما تجد القلة المؤمنة تنطلق مستجيبة لله ممتثلة راغبة في تحقيق العدل والأمن.

لقد أكّــد الله تعالى في القرآن الكريم، وفي أكثر من موضع على ذلك، فقال جل شأنه: {وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ، إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ}، [سُــورَةُ الأَنعَــامِ: ١١٦]، وطالما ورد في القرآن الكريم: (ولكن أكثر الناس لا يؤمنون، لا يشكرون، لا يعلمون)، بل قال جل شأنه: {وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَو حَرَصتَ بِمُؤْمِنِينَ}، [سُورَةُ يُوسُفَ: ١٠٣].

وفي المقابل لا يستجيب لله تعالى إلا القلة، فقال تعالى: {وَمَن ءَامَنَ، وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيل}، [سُــورَةُ هُودٍ: ٤٠]، {وَقَلِيل مِّن عِبَادِيَ الشَّــكُورُ}، [سُورَةُ سَبَإٍ: ١٣]، وقد أثنى سبحانه وتعالى على القلة، وجعل النصر على أيديهم، فقال: {قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}، {فَهَزَمُوهُم بِإِذنِ اللَّهِ}، [سُورَةُ البَقَرَةِ: ٢٤٩: ٢٥١].

ففي المعايير الإلهية يواكب النصر القلة المؤمنة، وهذا المعيار تغفله البشرية؛ إذ تركن إلى الكثرة عدداً وعديداً لتحقيق الغلبة.

وبناء على المعطيات السابقة، يمكن القول: إن تخاذل سواد المسلمين لقضية فلســطين بأغلبية ساحقة لزعمائهم، ليس بمؤشر ســلبي، بالنسبة للقضية الفلسطينية، وليس بمحك للنصر، فما النصر إلا من عند الله على يد ثلة الإســلام والإيمان؛ لكن مع الصبر، فالله مع الصابرين؛ فهزموهم.

ثلة من المجاهدين في فلسطين، وثلة منهم في لبنان، وثلة منهم في العراق دوخوا العدوّ الإسرائيلي مع الغرب الكافر وشــيطانه الكافر ومنافقي الإسلام.

وأهل اليمن بالنســبة لعالم الإســلام الواسع هم قلة، وثلة؛ لكنهــم بصبرهم، وثباتهــم، وإصرارهم، بلا كلــل ولا ملل في مساندة الشعب الفلسطيني سيهزمون الجمع، ويولون الدبر.

ولــذا؛ لا كلل ولا ملل مــن الخروج الجمعي الأســبوعي في المظاهرات المليونية؛ حتى لو طال بنا الأمد إلى عقود، بل ســيرث الولــد من والده جيلاً بعد جيل إلى يوم القيامة، ولن نكون أضعف تحملاً من بايدن الذي قطع مســافات ألفية، وسننفق إنفاقاً في سبيل قضيتنا الوجودية؛ حتى لو تقاســمنا اللقمة مع قضيتنا الوجودية، ولن نكون أضعف إنفاقاً من إنفاق الغرب الكافر، وسنســتمر في التعبئــة العامة، وفي الوقفات، والمسير، ثم سنستمر بلا كلل ولا ملل في تطوير قدراتنا العسكرية.

إن المتابعة الحثيثة لقائد ثورتنا الســيد القائد عبــد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، لقضية فلســطين، بلا كلل ولا ملل، وباهتمامه، ومســاندته بالغالي والنفيس؛ يزيدنا -نحن اليمانيين- إصراراً وتمســكاً بالقضية، وليست إطلالته المباركة أسبوعياً كُـلّ خميس إلا نموذجاً بسيطاً لاهتمامه الفائق، فلا تخلو كلمة من جمع المســتجدات الأسبوعية حتى أدق تفاصيلها، في جهد كبير ينوء عنه فريق إعلامي، وهكذا في شتى المجالات.

إن العدوّ الإسرائيلي لا يهدأ لحظــة واحدة لا يقتل فيها ويجرم، ولذا لن يهدأ الشعب اليماني لحظة واحدة إعلامياً وعســكريًّا وجماهيراً إنفاقاً وتعبئة، وفي شــتى المجالات، ولن يثنيه عن ذلك إلا انقطاع النفس، ولن يتأثر بأي عوامل أياً كانت، لن يتأثر، وهو يقرأ متأملًا ممتثلًا لقول الله تعالى: {وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا، وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَــا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيــنَ، فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}.

من يمن الإيمان لأحباب شعب لبنان

بشرى المؤيد

نتألم مما يفعله الصهاينة في غزة ولبنان، يدمّــرون، يجوعون، يحــاصرون وتجد العرب والمســلمين حين اجتمعوا كانت كلماتهم تنديدات وشجب وَاستنكار على ما يعمله الأعداء في حــق أصحاب الحقوق لم يخرجوا بقرارات صارمة تكون بنودها ٤، ٣، ٢، ١ تظهر العرب والمســلمين بأنهم أصحاب قرارات فاعلة، وحاسمة، وغير قابلة لأي تفاوض؛ لأَنَّ الإجرام قد زاد عن حده.

كانــت الأصوات خافتة وركيكة تــدل على الضعف والهوان إلا تقريبًا دولتــين اثنتين كان صدى صوتهما قويًّا «سوريا وإيران» لكن لم تؤت ثمرها من بين كُـلّ مجموعة الدول العربية والإسلامية.

ورأينا فيديو للناطــق الإعلامي «أفخاي أدرعي» لم يعجبنا أن يتكلم على رؤساء وطننا العربي والإسلامي بهذه المهانة وهو يســخر من قمتهــم الطارئة وبدا ضاحكاً، ساخراً، مســتهزئ بهذه القمة، ويقول لهم فيما معنى كلامه «ظاهر كلامكم فيه الحنية والعطف لكن أعمالكم في باطنها معنا» وذكر على ســبيل المثال الســفينة التي كانت في «مصر أم الدنيا» محملة بكل ما يريد الصهاينة وقال لملك الأردن: «نحن نعرف كيف أتيت إلى القمة؟».

إنه لَــشيءٌ محرج وَمخزٍ ومهين أن يكون رؤســاء وَملوك الدول العربية والإسلامية لا يساوون شيئًا عند أعدائهم ويعرفون مســبقًا أن اجتماعاتهم كعدمها لا تؤتي أكلها إلا المهانة والذل لهم.

أما هنا في اليمن فقد وجه المشاط كلمة قوية، مفادها أن اليمن لن تتخلى عن فلسطين ولبنان وَاليمنيين رغم ظروفهم الصعبة فَــإنَّهم يتألمون وتعتصر قلوبهم حزناً وعيونهم تدمع على ما يشــاهدونه من مقاطع أليمة؛ لأَنَّ قلوبهم كما وصفها رسول الله «أرق قلوب وَألين أفئدة» لكن «يمن الإيمان والحكمة» الأشد بأساً كما هــو مذكور في القرآن حين يــرون من هم إخوانٌ لهم يريدون المســاعدة والمعاونة تنتفض قلوبهم غيرة وتشــتد عصاهم ويفزعون وَيبذلون قصارى جهدهم بما تستطيع أياديهم فعله.

تلهَجُ ألسنتهم بالدعاء بالفرج، ويجمعون التبرعات المالية والعينية مســاندة للأحباب في لبنان، ويساندون بما يســتطيعون بالصيد في أجواء البحــار فإذا لقّوا غنيمة فَــإنَّهم لا يتأخرون في الانقضاض عليها إذَا كانت مخالفة للقوانين، وتكون هذه السفينة مساندة وتدعم الأعداء الصهاينة، أما إذَا كانت سفينة تجارية عادية في حالها فهم يسمحون لها بالذهاب أينما تريد شرط أن لا تذهــب للأعداء فهم يحاصرون ويضيقون على الأعداء كما يفعل الأعداء لمن يحاصرون ويضيقون على عدة دول «السن بالسن وَالعين بالعين» حتى يفكوا العدوان على لبنان وغزة.

فاليمنيون «أولو القوة والبأس الشــديد» هم أهل الســند والقوة والشــهامة والكرم والمحبة والعطف وَالرحمــة لأي مظلــوم في هــذه الدنيــا وخروجهم واحتشــاداهم المليونيــة إنما هي دعــم للمظلومين والمستضعفين.

خروج بعد خــروج وهم مثابــرون، لا يكلون ولا يملــون، يقولون عنهــم هؤلاء عنيــدون، وهم لحق الشــعوب يدعون مناصرون، وهم عــلى خطى الحق سائرون، لا يأبهون للشائعات ولا ما يقال عنهم فهم بربهم واثقون، وعليــه معتصمون متوكلون، يتربص بهم الأعداء لكنهم لهم يهزمون، ويكشفون أكاذيبهم ويخذلون، عامًا تلــو عام واليمنيون ثابتون، يوجعهم ما يوجــع الآخريــن، يؤلمهم ما يؤلم الفلســطينيين واللبنانيين، كجسد واحد كما قال الرسول متراحمون، يعملون بكلام ربهم له طائعــون، والآخرون يتبعون خطوات الشــيطان، يزين لهم خطواتهم فينكشفون، ولبعصهم البعــض يتلاومون، يرقصون يغنون يلهون فمــاذا هم فاعلــون؟، إن أتــى أمر اللــه بغتة وهم غافلون!؟، أفيقوا أيها العرب وَالمسلمون.

ســوف نعبُرُ هذه المرحلة، إنها فــترة مؤقتة، قالها «نصر الله» بكل ثقة، أتى زمــن الانتصارات المذهلة، وولى زمن الهزائم في أرض المعركة، «نحن معكم» قالها سيد القول والفعل للمقاومة، والنصر العظيم للقلوب المؤمنة، من كانت بربهــا واثقة، صلوا على خير الأنام بكل عز ومفخرة.

انهيارُ القشة

عاصم المنتصر

أمريكا التي ظلت تهيمن على العالم لعدة قرون في كُـلّ المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية وغيرها، والتي تعتبر نفسها القوة العظمى الخالدة والأبدية التي لا يمكن زوالها ولا تستطيع أية قوةٍ على وجه المعمورة هزيمتها، وعملت على ترسيخ هذه النظرية في قلوب قادة دول العالم وشعوبها ونجحت في ذلك؛ مما جعل الزعماء يتوددون لها بالموالاة وتنفيذ كُـلّ ما يصدر عنها من توجيهات حتى لو كانت ضد بلدانهم وشعوبهم، فظلت تهيمن عليهم لعقود طويلة من الزمن، حتى ظهر محور الجهاد والمقاومة ليعريها أمام العالم ويكشف ضعفها وهشاشتها ويمحي الصورة الذهنية التي رسختها في أفكار الشعوب بأنها بعبع لا يمكن الاقتراب منه أَو مواجهته؛ فقال الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، كلمته المشهورة المنطلقة من الثقة المطلقة بالله: «إن أمريكا قشة».

كلّ يوم يمر يتجلى فيه صدق كلمة الشهيد القائد، الذي أظهر أمريكا على حقيقتها، وليس كما تروج لنفسها، والآن بدأت تظهر معالم انهيار القشة على أيدي ثلة من الرجال الصادقين مع الله، فما حدث من ضربٍ لحاملة الطائرات أبراهام لينكولن ومدمّرتين أمريكيتين من قبل القوات المسلحة اليمنية لهو أشبه بالمعجزة وما يزيد من عظمة هذا الحدث الجلل هو القدرة الاستخباراتية التي وصلت لها القوات المسلحة وتنفيذها ضربة استباقيّة شلت هجوم العدوّ، من كان يجرؤ أن يضرب أمريكا ولو برصاصة واحدة أَو حتى برشة ماء؟ رغم ما تعمله بهم من اعتداء وقتل واحتلال ونهب وسلب للحقوق وامتهان للكرامة وتقييد للحرية، إلى أن ظهر محور الجهاد الذي ألغى نظرية أن تعتدي أمريكا على من تريد ولا يرد عليها أحد فكسر بذلك هيبة القشة وأضعف نفوذها، نحن الآن نشاهد بداية انهيار القشة وانتهاء عصر الهيمنة والخضوع لغير الله على أيدي الواثقين بالله والمتوكلين عليه.

وهذا المحور الآن على مشارف النصر الإلهي الذي وعد به الله عز وجل، في محكم كتابه بقوله تعالى: «وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللـهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ» صدق الله مولانا العلي العظيم.

اليمن.. كيف قتلت هيبةَ أمريكا؟!

دينا الرميمة

على وقع الانتصارات التي تحقّقها اليمن على البحرية الأمريكية في معركة الإسناد لغزة التي ليس آخرها استهداف مدمّرتين وحاملة الطائرات إبراهام لينكولن في البحر العربي، ثمة من يتساءل عن سر هذه الانتصارات والقوة التي يملكها اليمن على الرغم من وطأة العدوان الذي مر به اليمنيون ولا يزالون؟

مثل هذه التساؤلات والانتصارات على أمريكا ربما جعلت الكثير منا يعود بالذاكرة إلى بداية ظهور المشروع القرآني بشعاره الذي استله السيد «حسين بدر الدين الحوثي» من القرآن الكريم، وتضمن عبارة «الموت لأمريكا وإسرائيل» كلمات ازعجت أمريكا كونها عرفت خطر مضمونها عليها في وقت جهله الكثير؛ ولذا فقد عملت على تشويه المشروع القرآني ومعها انجر الكثير من أبناء اليمن يسخرون من الشعار بالقول: كم أمريكي قتلتم؟ وآخر يقول أين هي أمريكا وأين هي إسرائيل؟ على جهالة منهم بمضمون الشعار وبأن أمريكا كانت تحكم اليمن باسم السلطة اليمنية!!

غير أن الأيّام أثبتت أن هذا الشعار كان بداية السقوط لأمريكا منذ أن فشلت في استهداف المشروع القرآني، حتى بعد قتلهم للسيد حسين -سلام الله عليه- بل انتشر المشروع والشعار في رقعة واسعة من اليمن مخلفًا وعيًا بين أوساط اليمنيين حول خطر أمريكا ومشاريعها الاستعمارية والداعمة بشكل كبير للصهيونية، وبهذا الوعي أخرجوا أمريكا من اليمن، وهذا كان سبباً للعدوان الأمريكي على اليمن وإن كان بتنفيذ وتمويل سعوديّ إماراتي انتقاماً لكبريائها، ظنًّا أنها بأُسلُـوب الترهيب ستجعل اليمنيين يحفرون بأيديهم قبراً للشعار والمشروع القرآني ويسلمون سيادة أرضهم ورقابهم تحت قدميها فتعيد الروح لنجمها الآفل باليمن الطامعة بها!

غير أن المشروع القرآني الذي كان قد تغلغل بأدمغة وقلوب اليمنيين قد فاق رُهّابها وإرهابها؛ ما جعلهم ينظرون لها مُجَـرّد قشة، رافضين الاستسلام لها وكان خيارهم الصمود والنصر على نيران حرب يعلو دخانها زحل ذوداً عن أرضهم وكرامتهم.

ومع أول رصاصة أطلقها اليمنيون بوجهها بدأ معها الموت الفعلي لهيبتها وقتلها بالبطيء على وقع حرب بدايتها صرخات الحناجر إلى الرصاص والسلاح الشخصي، ثم إلى البالستي والمسيّر والمجنح وأسلحة بحرية بمختلف أنواعها، فاقت تكنولوجيا أمريكا والغرب، صناعة يمنية بحتة وَبها تواصل التهاوي لهيبتها مع دخان أرامكو ومفاعل براكة النووي وتحت حطام طائرات MQ9 ذائعة الصيت والمتساقطة فقط باليمن خلال سنوات العدوان العشر، التي على الرغم من ثقلها إلَّا أن اليمنيين باتوا ينظرون لها مُجَـرّد زائر ثقيل حط رحاله بينهم وسيرحل، بعد أن حولوها لمنحة طورا فيها قدرتهم وقوتهم إلى الحد الذي أهلهم للاندراج في معركة الفتح الموعود؛ فامتشقوا سيف العروبة والإسلام إسناداً لغزة التي لم تجد لها من ناصر يناصرها في مأساتها وطرقها المميتة الموحشة بخذلان العروبة.

وبدءاً من الحصار الذي فرضته اليمن على الاقتصاد الصهيوني في باب المندب، أمامه جلبت أمريكا إليهم برجلها وخيلها دفاعاً عن ربيبتها «إسرائيل» بتحالف ازدهار، محاولة شيطنة اليمن لإعطاء نفسها شرعية عسكرة المياه اليمنية التي توسعت لتشمل البحار الثلاثة والمحيط الهندي، إلا أن فعلها ذلك لم يكن إلا قتلاً لما تبقى من هيبتها، التي ذرها اليمنيون رماداً مع دخان السفن المحروقة في البحار، وَمع هدير صوت هروب حاملات طائراتها روزفلت وأيزنهاور التي كان مُجَـرّد تحَرّكها لنصرة حليف ما، يرعب القلوب ويحبس الأنفاس.

أضف لنيران الحرائق التي أحدثتها مسيّرة يافا وصماد وصاروخ فلسطين٢ الفرط صوتي التي وصلت إلى عمق مركز الكيان، محرقة معها هيبة أنظمة دفاعاتهم الأضخم قوة وسمعة آخرها منظومة الثاد، التي تتجاوزها الصواريخ والمسيّرات اليمنية واللبنانية نصرة لفلسطين، التي كانت هدفاً ضمن أهداف الثورة السبتمبرية منذ لحظة إشعالها ميثاق وعهد التحرير وموت أمريكا شعاراً يردّدوه ليل نهار، ظنه البعض محظ هراء؛ فصار واقعاً ماتت فيه هيبتها وانفضح زيف ديمقراطيتها وجميع شعاراتها الهشة للحرية وقوانين السلام، على وقع معركة يؤكّـد اليمنيون أنها لن تنتهي إلا بوقف الحرب والحصار على غزة.

حزبُ اللّه.. معنوياتٌ وعزائمُ لا تلين

مرتضى الجرموزي

عامٌ وأكثرُ يسطّر مجاهدو حزب الله أبلغ دروس الجهاد والإيمَـان المقدّس في مواجهة أعتى جيوش وقطعان العالم المستكبر والغارق في متاهات وسياسة النفاق القذرة، التي تتقنها الأنظمة والشعوب العربية استرضاءً للصهاينة والأمريكان كمسارعة فيهم رغبة ورهبة وولاء.

لكن وفي خضم الأحداث التي غيّرت وجه العالم وكشفت الكل على حقيقته وقسمتهم إلى قسمين قسم مع غزة وفلسطين وآخر مع العدوّ الصهيوني، ومن اليوم التالي لعملية (طُـوفَان الأقصى) وإلى جانب فصائل الجهاد والمقاومة في غزة كان مجاهدو حزب الله اللبناني سندًا لمعركة (طُـوفَان الأقصى) التي انطلقت في السابع من أُكتوبر من العام الماضي 2023م.

حقًا وبكل بسالة وجهاد وإسناد حقيقي لقد وثب حزب الله في الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلّة وشكلت عملياته كابوساً أرّق العدوّ الصهيوني وهو يتعرّض لضربات موجعة ومنكلة من قبل مجاهدي حزب الله بعمليات عسكرية صاروخية وعبر الطائرات المسيّرة الانقضاضية التي فتكت بالعدوّ في حدود فلسطين المحتلّة وفي الداخل الفلسطيني المحتلّ، ناهيك عن العمليات التي كان ينفذها حزب الله بصواريخ الكورنيت وغيرها من الصواريخ الموجهة والتي كان لها التأثير الكبير على العدوّ، إضافة للفردية بالأسلحة الخفيفة والقناصة على طول الشريط الحدودي.

ورغم ما قدّمه وخسره حزب الله من خلال الاستهداف والاغتيالات التي نفذها العدوّ الصهيوني والتي طالت القادة والصف الأعلى من قيادة الحزب وعلى رأسهم سيد الجهاد والمقاومة الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ونائبه صفي الدين، لتخسر الأُمَّـة عظيم قادتها، ومع ذاك لم يتأثر الحزب ولم تتوقف عملياته الهجومية ولم يُكسر خطه الدفاعي أَو تُحبط وتتحطم معنويات مقاتليه؛ فقد كان في الموقع والمسؤولية التي تحتم عليه الصبر وتفرض عليه الثبات على المواقف المشرفة خَاصَّة وهو يواجه عدواً لا يرقب في مؤمن إلًّا ولا ذمةً، إما أن يكون أَو لا يكون فهي حرب فُرضت على الحزب وعلى الأُمَّـة الإسلامية دفاعًا وانتصارًا لغزة وفلسطين.

وعندما حاول العدوّ الصهيوني التقدم بَرًّا ورغم عبثية الحرب التي يشنها والغارات المدمّرة والأُسلُـوب الشيطاني والقذر الذي يفتنن به العدوّ الصهيوني فقد كان رجال حزب الله في الموعد والمكان ليفتكوا بقطعانه من نقطة الصفر، وفعلًا لا يزال العدوّ الصهيوني يتذوّق مرارة الحرب حاصدًا مئات من القتلى على طريق جهنم المفتوحة أبوابها للجيش الصهيوني، وبشغف تلقف ما يفتك به جنود ومجاهدو حزب الله على مدار الساعة، بل ومع كُـلّ لحظة يحاول العدوّ التقدم برًا فيتم اصطياد جنوده وقطعانه وإرسالهم إلى جنهم ملعونين مطرودين، تطاردهم لعنات جرائمهم بحق النساء والأطفال في غزة ولبنان.

لتبقى وستبقى معنويات حزب الله عالية لا تلين عزائمهم، لا تُفتر مواقفهم، ولن تتبدل كلماتهم، وعلى نهج الجهاد والتحرّر والسيادة والاستقلال والتحرير ثابتون مقاومون أحرارًا.

والسلام على حزب الله الغالب سادة الأُمَّـة قادة وأفراداً وشهداء وجرحى، وسلام الله على مجاهدي غزة ومحور الجهاد والمقاومة، وحتمًا أن النصر حليفنا والهزيمة للصهاينة ودحرهم حتمية لا بُد منها وسيقضي الله أمرًا كان مفعولاً..

الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي وأثرُه في مسيرة القرآن

فتحي الذاري

تحمل مسيرة الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- معاني عميقة ترتبط بجهاد الشعب اليمني في سبيل الله، حَيثُ يُعتبر استشهاده تجسيدًا للاستجابة الدائمة لنداء الحق ورفض الظلم، لقد عُرف بمواقفه الثابتة وإخلاصه لقضية أمته، فعبر عن قيم الشجاعة والتضحية التي تُشكل أَسَاس النضال؛ مِن أجلِ الحرية والكرامة والعدالة، لم يكن السيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- مُجَـرّد قائد عسكري بل علماً من إعلام الأُمَّـة الإسلامية وأصبح رمزًا للتمسك بالمبادئ والحقوق وتجسيدًا لطموحات الشعب اليمني في مواجهة قوى الاستكبار والهيمنة، من خلال نضاله أظهر لنا أهميّة الحفاظ على الهوية الوطنية المستمدة من الهوية الإيمانية والثقة بالله النابعة من تعاليم هدى الله ورفض الوصاية والتبعية السياسية أن استشهاده لا يعني نهاية مسيرته، بل كان نقطة انطلاق جديدة تجدد العزم في نفوس المجاهدين والمناصرين، واستمراراً للرؤية التي غرسها في قلوب الأحرار أصبح السيد حسين الحوثي علماً من أقطاب الأُمَّـة الإسلامية، يُهتدى به في صفوف الشعب اليمني مستلهمًا من أفكاره ومبادئه الجهادية، حَيثُ ينظر إليه كواجهة لمقاومة الظلم والعدوان، رغم التحديات التي واجهته كانت تضحيته وستظل تجسيدًا لدعوات الوحدة والتماسك بين المجاهدين، في وقت يسعى الأعداء لتفتيت الصفوف وزعزعة الثقة.

إن تجربة السيد القائد حسين الحوثي -سلام الله عليه- تُمثل بلاغًا قويًّا للجميع بضرورة الثبات والإصرار على تحقيق الأهداف مهما كانت الظروف الصعبة، كما أن استشهاد السيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- على أيدي الغدر والخيانة في النظام السابق يُظهر قوة إيمانه بالله وعزيمته على الاستمرار في المقاومة ضد الظلم والطغيان ورفع المظلومية عن الآخرين؛ فكل حرب شُـنّت ضده أَو محاولة لاغتياله كانت تبوح بخطيئة أعدائه، وتُعتبر بمثابة دافعاً لتجديد روح الجهاد والنضال في قلوب جميع الأحرار.

إن ثقافة الشهادة التي غرسها السيد القائد حسين الحوثي -سلام الله عليه- تؤكّـد أن الدماء التي تُسفك في سبيل الله ليست عبثية، بل هي أَسَاس مشروع عادل يسعى إلى تحرير البلاد وتعزيز العدالة الاجتماعية، ومع استمرار هذا النضال يظهر أن المقاومة طريق شاق، ولكنه مُنور بعزيمة وإصرار أنصار الحق وتستمد مسيرة القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- القوة والعزيمة والصبر من تضحيات الشهداء الأبرار أمثال الشهيد القائد حسين الحوثي سلام الله عليه، حَيثُ يسعى بجد واجتهاد لتحقيق العدالة والحرية ومواجهة العدوان، معتبرًا أن انتصارات المقاومة هي أمل مُتجدد لجميع أبناء الأُمَّـة وتُعزز مواقف السيد القائد عبدالملك الحوثي، الترابط بين مقاومة الاستكبار في اليمن وتلك المساعي في إسناد غزة ولبنان مما يُجدد الأمل في المستقبل، ويُظهر أن العدوان لن يظل دون رد بل سيكون الانتصار حليف الأُمَّـة في كُـلّ مواجهة؛ لذا تبقى مسيرة الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي، شعلة تُضيء الطريق ومنارة للكثير من الأجيال القادمة، مؤكّـدًا أن الأمل في النصر دائمٌ، وأن العاقبة دائمًا للمتقين.

في اليوم الـ57 من معركة «أولي البأس»: مغتصَبة «كيرم بن زمرا» تحت نار المقاومة للمرة الأولى

رجال اللّه يواصلون إيلامَ العدوّ.. تصدٍّ بطولي في «الخيام» واستهداف مقر قيادة «لواء غولاني»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصلُ المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنان، لليوم الـ57 لمعركة «أولي البأس» توالِيًا، التصدِّيَ لمحاولات تقدّم جيشِ الاحتلال عند الحدود اللبنانية الفلسطينية، مستهدِفةً المواقعَ والقواعدَ وانتشارَ جنوده، وتقصف المغتصبات شمالي وعُمقَ فلسطينَ المحتلّة.

في التفاصيل؛ استهدف مجاهدو المُقاومة الإسلاميّة عصر الاثنين، مغتصبة «كيرِم بن زِمرا»، للمرّة الأولى، بصليةٍ صاروخية، وذكرت وسائل إعلام العدوّ أن نجمة داوود الصهيونية نقلت إصابتين إلى «مركز الجليل الطبي» في نهاريا عقب سقوط صواريخ أطلقت من جنوب لبنان.

وأعلنت المقاومة الإسلامية في سلسلة بيانات، بلغت حتى كتابة هذا التقرير (17 عملية)، ضمن سلسلة عمليات خيبر، منها استهداف تجمع لقوات جيش العدوّ الإسرائيلي شرقي «بلدة الخيام»، بصليةٍ صاروخية، وللمرّة الرابعة، تم استهداف تجمع لهذه القوات جنوبي البلدة بصليةٍ صاروخية.

وأفَادت مصادر ميدانية بأنه «بعد استهداف القوات المتوغلة شرقي وجنوبي «الخيام» بأربعة هجمات صاروخية نفذها رجال الله منذ الصباح، تشهد الأحياء أصوات اشتباكات بالرشاشات والأسلحة الصاروخية وسط سيطرة الضباب الكثيف على هذه الأحياء؛ بسَببِ حالة الطقس»، وسط غاراتٍ متواصلة للطيران الحربي المعادي على «مدينة الخيام».

كما أعلنت المقاومة استهداف «قاعدة شراغا» (المقر الإداري لقيادة لواء غولاني) شمالي مدينة «عكا» المحتلّة، إضافة إلى مستوطنة «غورنوت هغليل»، بصليةٍ صاروخية، ونفذت هجومًا جويًّا بسربٍ من المُسيّرات الانقضاضيّة استهدف تجمعًا لقوات العدوّ في المقرّ المُستحدَثِ لقيادة اللواء الغربيّ في ثكنة «يعرا»، وأصابت أهدافها بدقة.

ووفقًا للمعطيات الميدانية خلال الـ24 الساعة الماضية؛ فقد تصدَّى رجالُ الله أبطالُ المقاومة لقوات الاحتلال في عدة محاورَ جنوبي لبنان، ونفّذوا عددًا من الكمائن في بلدتَي «الخيام وشمع»، مع الاستمرار في ضرب القواعد الصهيونية في «حيفا» المحتلّة.

وأفَادت مصادر ميدانية جنوبي لبنان، بأنّ محور «الخيام» كان ملتهبًا من خلال الاشتباكات وعمليات الاستهداف ليل الأحد – فجر الاثنين، بين رجال الله وقوات الاحتلال الإسرائيلي، نفّذوا خلالها 9 عمليات استهداف لتجمّعات قوات الاحتلال التي حاولت التقدّم في هذا المحور، وفشلت بعد اشتباكاتٍ مع المقاومة استمرّت لمدة 6 أيَّام.

تقارير ميدانية كشف أنّ «الفرقة 210» في جيش الكيان، حاولت إيهام المقاومة بأنّها في مواقعَ دفاعيةٍ لتبدأ هجومًا مباغتًا، ليل الأحد، وأنّ أصوات اشتباكات بالرشاشات والأسلحة الصاروخية سُمِعت في الأحياء الجنوبية والشرقية للخيام، بالتزامن مع عمليات الاستهداف الصاروخية التي بلغت 4 عمليات منذ ساعات فجر الاثنين الأولى.

وأوضحت التقاريرُ أنّه بعد 3 أيَّام من الهجوم، تعرّضت قواتُ العدوّ لأكثرَ من كمين مميت، آخرها مساء الأحد، عند أطراف قرية «شمع الغربية»، ما أوقع عددًا من قوة العدوّ المهاجمة بين قتيلٍ وجريح؛ الأمر الذي اضطرهم إلى سحب الإصابات، ومن بعدها تقدّمت قوّة أُخرى، في اتّجاه الجبهة الشرقية للبلدة؛ فاستهدفتهم المقاومة بقذائف المدفعية؛ ما اضطرهم لسحب الإصابات ومن بعدها جمدت مواصلة التقدّم.

وفي إطار تقديم حماية أكبر لجنود العدوّ، أكّدت مصادر المقاومة دخول دبابة «ميركافا» إلى المعركة وعند وصولها إلى نقطة بين «الجبين وطير حرفا» جرى استهدافها فاشتعلت بمن فيها لتكون الدبابة الـ45، التي يدمّرها رجال الله على الحافة الأمامية، فيما المعارك عند أطراف بلدة «شمع» ما زالت مُستمرّة ولا صحة لما تم تداوله من دخول قوات الاحتلال إليها.

وعلى صعيدٍ متصل بالعمق الاستراتيجي، أشار خبراء عسكريون إلى وجود «هدوء ما قبل العاصفة»، هذا الهدوء يأتي بعد استهداف المقاومة لخمس قواعد في «حيفا» المحتلّة؛ أي وضع المدينة كلّها تحت النار، ولفتت وسائل إعلام عبرية إلى دوي صافرات الإنذار أكثر من مرة، وفي أكثر من 33 مغتصبة صهيونية ومدينة محتلّة.

وتؤكّد بيانات المقاومة أنّ استهدف «الكريوت» شمالي «حيفا» يُعد روتينيًّا يوميًّا؛ لإبقاء المنطقة مخلاة والمصانع متوقّفة عن العمل، والأمر عينُه في الجولان والقطاع الشرقي ومستوطنات القطاع الغربي، كما أشَارَت وسائل إعلام إسرائيلية، إلى عبور أكثر من 100 صاروخ من لبنان تجاه المستوطنات الشمالية خلال الساعات الـ24 الفائتة.

تشييعٌ مهيبٌ للشهيد على طريق القدس «الحاج محمد عفيف النابلسي» إلى مثواه الأخير

المسيرة : متابعات

شيّع حزب الله وعائلة الشهيد وجمهور المقاومة، مسؤول العلاقات الإعلامية للمقاومة الإسلامية، «الحاج محمد عفيف النابلسي»، إلى مثواه الأخير في مدينة صيدا جنوبي لبنان.

وخلال مراسم التشييع، أكّد الشيخ «صادق النابلسي»، شقيق الشهيد أنّه «مع كُلّ شهيد.. نقترب أكثر من النصر والإنجاز العظيم»، وعبّر عن افتخار العائلة بشهادة القائد الإعلامي الشهيد محمد عفيف، قائلًا: «هذه الشهادة يجب أن تقوّينا وتزيدنا عزمًا على مواصلة الطريق.. ويقينًا سننتصر».

وأشَارَ «الشيخ صادق» إلى أن الشهيد «هو من كتب أول بيان حول عملية الاستشهادي أحمد قصير على أحد الأرصفة، وأنه كان رفيق سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله، وكان مستعدًا للشهادة ولم يخف أبدًا من تهديدات العدو».

وقال: إنّ الشهيد «كان صوت حقّ في وجه المنظومة الإعلامية الظالمة ويصبو لهدف دحر العدوّ وإزالته من الوجود»، وشدّد على أن الشهيد رفض ترك هاتفه؛ لأَنَّه كان في قلب المعركة وكان يدرك أنه في مواجهة حادة ولم يكتفِ بالتفرّج.

وَأَضَافَ «لا تخيفنا كُلّ تهديدات العدوّ، ونحن لن نتراجع ومصرون على قول كلمة الحق»، لافتًا إلى أنه «من مؤسّسي المنظومة الإعلامية في مواجهة العدوّ وكان صانعًا للحدث في محطات أَسَاسية»، مؤكّدًا أن «دماء الشهداء ستسرّع من عملية فضح العدوّ وجرائمه، وأنّ هذه المعركة هي معركة الإنسانية في وجه المتوحّشين».

بدوره، قال رئيس الاتّحاد العالمي لعلماء المقاومة في لبنان «الشيخ ماهر حمود»: إنّ «دور الشهيد محمد عفيف الإعلامي كان كَبيرًا كدور سلاح المقاومة في المعركة»، لافتًا إلى أنه «لطالما كانت كلمات الشهيد محمد عفيف أفعل من السلاح؛ ولذلك اغتاله الصهاينة».

ومسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله، الحاج محمد عفيف النابلسي استشهد، مساء الأحد، 17 نوفمبر الجاري، إثر عدوان شنّه الاحتلال الصهيوني على منطقة «رأس النبع» في بيروت، وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية «استشهاد (7) مواطنين وإصابة (16)، و(3) شهداء و(29) جريحًا في غارة صهيونية على «مار الياس».

ونعى حزب الله، بدوره، إلى «أمة المقاومة والإعلام المقاوم، وأمة الشهداء والمجاهدين، مسؤول العلاقات الإعلامية فيه، الحاج محمد عفيف النابلسي، قائدًا إعلاميًّا كَبيرًا وشهيدًا عظيمًا على طريق القدس، ارتحل مع خيرة من إخوانه المجاهدين في غارة إسرائيلية إجرامية عدوانية، على منطقة رأس النبع في بيروت، بعد مسيرة مشرّفة في ساحات الجهاد والعمل الإعلامي المقاوم».

اشتباكاتٌ ضارية في مخيمات الضفة المحتلّة.. واستهدافُ آليات الاحتلال بعبوات «أقصى1»

المسيرة : متابعات

لا تزالُ البندقيةُ في الضفة الغربية المحتلّة ميراثًا يتناقل بارودها الأجيال مشتبكين مع الاحتلال حتى التحرير واسترجاع الأرض المغتصَبة، ومنها خط شهيد رسالته الأخيرة بالقول: «هذه البارودة قاتلوا بها 5 شباب والحمد الله، أنا حاملها بيدي وَإِذَا رحت شهيد واحد ثاني رح يأخذها ويكمل».

في التفاصيل؛ أكّدت «سرايا القدس – كتيبة نابلس»، فجر الاثنين، تصدّي مجاهديها في مجموعات بلاطة برفقة مقاتلي الشعب لقوات الاحتلال خلال اقتحام مخيم بلاطة عند محور صرح الشهداء، مشيرة إلى إمطار جنود الاحتلال بزخات كثيفة من الرصاص، مؤكّدةً أن المجاهدين تمكّنوا من تفجير جرافة عسكرية بعبوة وإعطابها.

وإلى «طولكرم» نشر الإعلام الحربي للسرايا مشاهد من تفجير «جيبات وجرافات» العدوّ الصهيوني والمعارك الضارية في مخيم «نور شمس في طولكرم» بالضفة الغربية المحتلّة.

بدورها، أعلنت «كتائب شهداء الأقصى – نابلس»، خوض مجاهديها اشتباكات ضارية ضد قوات الاحتلال المقتحمة لمخيم بلاطة بالأسلحة الرشاشة والعبوات الناسفة، مؤكّدةً استهداف آليات الاحتلال بعبوات «أقصى1» في المخيم.

واقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني مخيم بلاطة شرقي نابلس وشرعت بتدمير ممتلكات المواطنين، وأفَاد الهلال الأحمر الفلسطيني بتعامل طواقمه مع إصابتين خطيرتين من جراء قصف الاحتلال مبنىً في مخيم «بلاطة».

إلى ذلك؛ نفّذت المقاومة الفلسطينية 12 عملًا مقاومًا متنوّعًا، خلال الساعات الـ24 الماضية، ضمن معركة «طوفان الأقصى».

ورصد مركز معلومات فلسطين (مُعطى) في تقريره اليومي، 12 عملًا مقاومًا، تنوّعت ما بين إطلاق نار، واشتباكات مسلحة، وإلقاء عبوات ناسفة وزجاجات حارقة، ومواجهات وإلقاء حجارة، وتظاهرات.

واندلعت مواجهات وإلقاء حجارة في مدينة بورين في نابلس، وزبوبا في جنين، وطولكرم، ومستوطنة «غوش عتصيون» والخضر في بيت لحم، وَأَيْضًا اندلعت مواجهات واشتباكات مسلحة تخلّلها إلقاء عبوات ناسفة خلال اقتحام بلدة «زبوبا» قضاء «جنين».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (2023)
الثلاثاء
17 جمادى الأولى 1446هـ
19 نوفمبر 2024م

الشعبُ الذي يقدِّسُ الشهادةَ في سبيل الله تعالى، والحفاظ على حريته، واستقلاله، وكرامته، ومواجهة المعتدين عليه، هو الشعب الجدير بالنصر في نهاية المطاف، وبحسن العاقبة التي وعد الله بها عباده المستضعفين.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

وهكذا تمضي سُنَنُ اللّه

الشيخ عبدالمنان السنبلي

عندما تصـــلُ الكياناتُ والدولُ إلى مرحلة شرعنة ورعاية وحماية ودعم وتمويل الإفساد؛ فَـــإنَّ ذلك يعـــد إيذانًا حتميًّـــا بالزوال والسقوط..

هذا ما أخبرنا اللهُ به عن زوال بني «إسرائيل»..

وعن قوم يأجوج ومأجوج..

وعن كثيرٍ من الأمم..

(وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا)..

وهنا يأتي السؤال:

هل ما يجري اليوم في بلاد العربية السعوديّة من انحلال قيمي وأخلاقي يسير بها في طريق الإفساد المذكور في القرآن الكريم..؟

نعم، وبكل تأكيد..

ولماذا الســـعوديّة حصرًا..؟! أليس الأمـــر هذا موجودًا في دول عربية أُخرى..؟! قد يقول قائل..

بلى، الأمر هذا موجـــود في دول عربية أُخرى معروفة وَ، ربما، بما هو أعظم، ومن بدري كمان..

لكن هناك فرق..!

هنـــاك فرق بين دولٍ لا تعارض وجود مثل هذه الأشـــياء على حُرمتها، لكنها في نفس الوقت لا ترعاها أَو تموِّلها أَو تروِّجُ لها أَو تدعو الناس إليها، أَو تشـــجِّع على الانحلال القيمي والأخلاقي أَو تقف موقف الخصم ممن يعارض وجودها أَو ينتقده..

يعني: مرقص مرخَّص ممكن، لكن لمن أراد أن يرتادَه فقط..

خمر ممكن، لكن لمن أراد أن يتعاطاه فقط..

وهكذا..

وبين دولـــةٍ ترى في هذه الأشـــياء مشروعًـــا وطنيًّا طموحًا وواجبَ التنفيذ؛ فتعمل، وبكل إصرار وجهد، على تمويله وتنميته وتطويره وتسويقه والترويج له والتفاخر به، ودعوة الناس إليه، وإزالة كُـلّ الحواجز القيمية والأخلاقية من أمامه، وكذلك قمع كُـلّ من يعارضه أَو ينتقده..!

فهي من تفتح المرقص والملهى الليلي وَ...، وهي من تستقدم الراقصات والعاريات وَ...، وتتفنن في اختيارهن، وهي من تدفع لهن وتغدق عليهن..!

وهي أَيْـضًا من تستصدر الفتاوى الدينية لشرعنة ذلك، وهي من تتعمد إهانة المقدسات والتقليل من قدسيتها، وَ...!

وهي من تأتي بالشـــاذ والغريب وتعمل على فرضه وتمريره وتكريسه ثقافة وسلوكًا في أوساط مجتمعها..!

نعم، هناك فرق..

لذلك، ومن هذا المنطلق، فَـــإنَّ السعوديّة وما تقوم به هذه الأيّام من عملية إفساد وإضلالٍ وتضليل ممنهجة ومتعمدة، إنما تسير، وبشكل متسارع، في اتّجاه زوال وسقوط مفاجئٍ وحتمي قريب..

وهكذا تمضي سنن الله في عباده..

والأيّام بيننا..

الخلفية التاريخية ومتلازمةُ الولاء الخاطئ

د. شعفل علي عمير

تُعَدُّ الخلفيـــةُ التاريخيةُ من أهم العوامل الرئيســـية في هذه المتلازمة؛ فالحقـــب الزمنية المتتالية -بما تحمله من أفكار ومعتقدات- ترســـم في ذهنية الإنسان خطوط ومســـارات حياته بكل ما تضمنتـــه حياته من جوانب نفســـية واقتصادية واجتماعية، كما تؤثر تلك الخلفية التاريخية عـــلى الجانـــب الروحي والفكري وبشـــكل عميق، وبهذا قد يكون من الصعوبة بمكان تغيير بعض القناعات لـــدى البعض على الأقـــل في المَدَيات القصيرة، والمتأمل لمُجريات الزمن وأحداثهـــا يجد أن تأثير الماضي هو من يصنع أحداث الحاضر، من أبرزها جانب الـــولاء والعداء، إنها متلازمة العُقد والغباء بما أفرزته من ولاء وعِداء يتناقض مع الدين والمنطق وَأَيْـــضًا مع المصلحة إذَا كان المبرّر للولاء هو لمصلحة الأُمَّـــة.

ولكن هناك أحداث ومواقف كبيرة قد تعصف بهذه المتلازمة فتخرج الإنسان من دائرتها المغلقة، لا سيما إذَا ما كانت تلك الأحداث بالحجم والتأثير الذي يطغى على كُـــلّ تلك القناعات التي رسَّـــختها الخلفية التاريخية وجعلت منها ثابتًا من الثوابت التي يؤمن بها الإنسان.

هـــول وحجم الأحداث قـــد تختصر الزمن وتوفر كَثـــيرًا من الوقت والجُهـــد لإيجاد وعي مجتمعـــي، كما أنها تكـــسر الحواجز الفكرية والنفســـية لبوابة هذه المتلازمة المعقدة، ولعل غزة كانت هي الشفرة التي اخترقت هذه المتلازمة؛ فكان لها الفضل بعد الله «سبحانه وتعالى» في إيجاد ثورة من الوعـــي الجمعي ونهضة فكرية ومراجعة للقناعات لدى السواد الأعظم من أمتنا الإسلامية.

إن مشـــاهدة ما يحدث من جرائم الإبادة بحق إخـــوة لنا في الدين والعروبـــة كانت إحدى الموجّهات الفكرية وأهمَّ ســـببٍ لتغيير القناعات ومراجعة للولاءات والرجوع للتوجيهات الإلهيـــة في كتابه الكريم القائل: {يَا أَيُّهَـــا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَـــارَى أولياء، بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ، وَمَـــنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُـــمْ، إِنَّ الله لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِين}.

تلك الجرائم بِجِدّتها وبشـــاعتها أصبحت المحك الذي يجب على الإنســـان أن يقيِّمَ نفسَـــه من خِلالها ليعرفَ أيَّهما أولى وأكبر أهميّةً: انتماؤه للدين أم انتماؤه للحزب؛ ليعرف موقعَه مـــن الحق من خلال موقفهِ من الباطل في زمـــن أصبح الحق والباطل كالنور والظلام، لم يعد هناك شك أَو لبس في معرفة أهل الحق من أهل الباطل، كما لم يعد هناك وقت للترف الفكري وفلسفة الواقع وهندسة المبرّرات، كُـــلّ شيء أضحى جليًّا، أصبح الإنسان أمام خيارين لا ثالث لهما: إما أن يكون مع الحق أَو يكون مع الباطل.

ليس هناك محايد بعد كُـــلّ ما تجلى مِـــن الحقائق التي لا ينكرها أحد، حقائق أجمع عليها المؤمن والكافر، أجمع عليها القريب والبعيد، أجمعت عليها كُـــلُّ الملل في هذه الأرض فاتقوا الله في أنفسكم؛ فمن لا زال يكابر ويضحّي بدينه مقابـــل انتمائه لحزبه، نقول له: تأمَّلْ قول الله «سُبحانَه وتعالى»: {وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ الله أخذتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَاد} «فلا تأخذكـــم العزة بالإثم فتخسروا عزتكم في الدنيا وآخرتكم يوم القيامة.